منبر الإسلام

صوت الإسلام الوسطي

السنة (٧٨) العدد (٧) رجب ١٤٤٠هـ
مارس ٢٠١٩م الثمن ٣ جنيهات

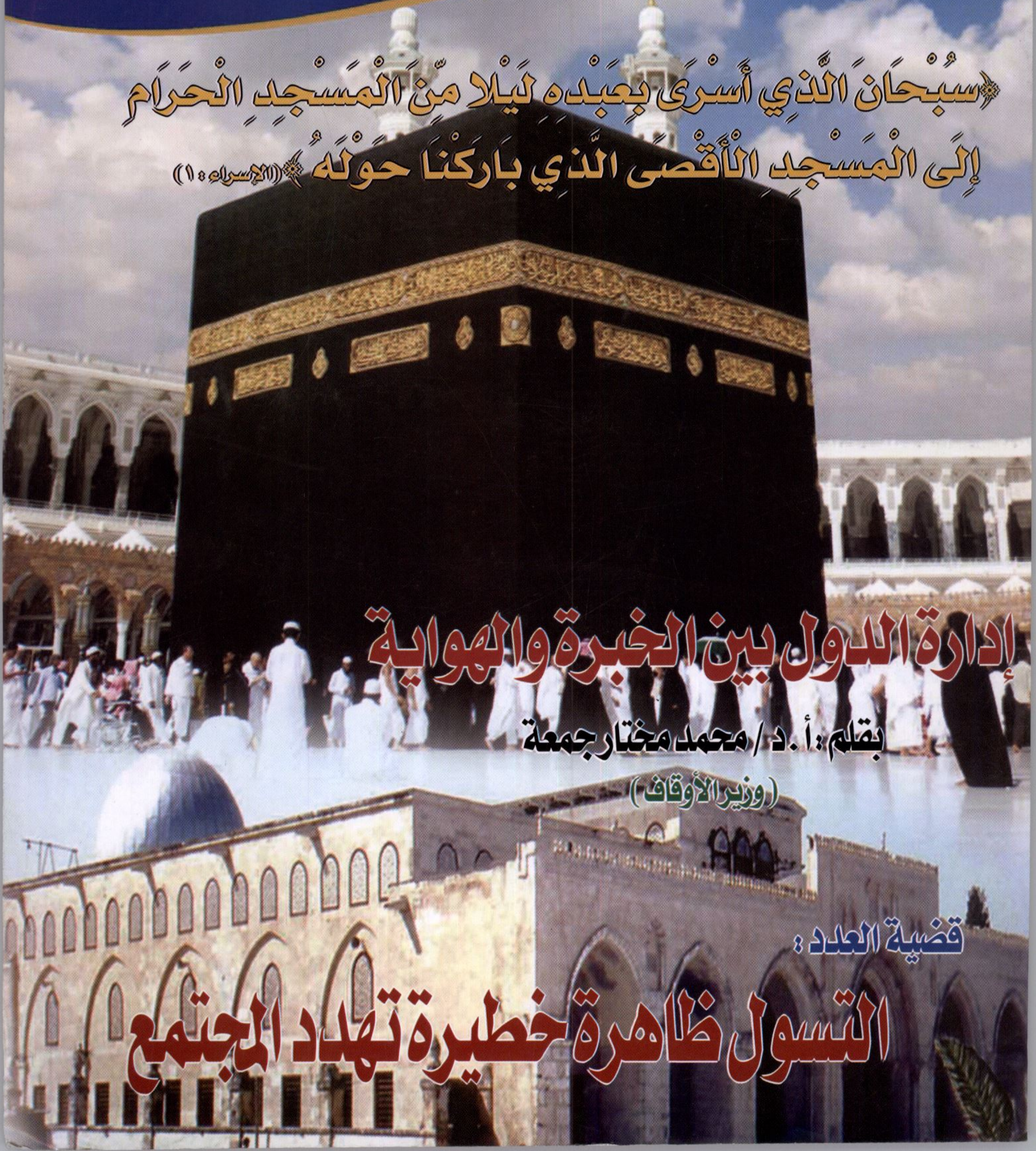

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ (الإسراء: ١)

إدارة الدول بين الخبرة والهواية

بقلم: أ.د/ محمد مختار جمعة
(وزير الأوقاف)

قضية العدد:

التسول ظاهرة خطيرة تهدد المجتمع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
وزارة الأوقاف المصرية

منبر الإسلام

صوت الإسلام الوسطى
تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس الإدارة
الدكتور: محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف
رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس التحرير
الدكتور: أحمد على عجيبة
الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

افتتاحية العدد ...

عزيزى القارئ ..

أظلنا في هذه الأيام شهر عظيم، هو شهر رجب وهو من الأشهر الحرم التي خصها الله تعالى بالذكر ونهى عن الظلم فيها تشريفًا لها فى قوله تعالى: ﴿ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرًا فى كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم ﴾(التوبة: ٣٦).

وإنها لفرصة سانحة لكي يبادر كل مسلم بالتقرب إلى الله تعالى فيكثر من العمل الصالح، الذي يثمر قلوبًا زكية وأبدانًا نقية متخذًا السبل المؤدية لذلك للفوز برضوان الله تعالى.

عزيزى القارئ ..

وتطالعك منبر الإسلام فى هذا العدد بمقالات متميزة عن ذكرى الإسراء والمعراج إلى جانب قضية العدد (التسول ظاهرة خطيرة تهدد المجتمع) بالإضافة إلى الأبواب الثابتة سائلين المولى عز وجل أن يوفقنا لما فيه رضاه.

أسرة التحرير

محتويات مجلة «منبر الإسلام» عدد رجب ١٤٤٠هـ

■ إدارة الدول بين الخبرة والهواية — أ.د. محمد مختار جمعة «وزير الأوقاف» — ١
«افتتاحية العدد»
■ مبادىء وراء رحلة الإسراء والمعراج — توفيق على وهبة — ٣
■ العطاء الإلهى للأمة ليلة الإسراء — د. أحمد عمر هاشم — ٦
■ من أهداف الإسراء والمعراج — د. السيد محمد الديب — ٨
■ الإسراء والمعراج ... اختبار ومصفاة — د. محمد محمود محفوظ — ١٠
■ ابتهال (شعر) — د. صابر عبد الدايم — ١١
■ قضية العدد: التسول ظاهرة خطيرة تهدد المجتمع — إعداد: د. حسن أحمد خليل - محمد كامل شاهين — ١٢
■ فضيلة الشكر وحقيقته — د. عامر النجار — ٢٠
■ الإعجاز الربانى فى شجرة الزيتون — د. على فؤاد على مخيمر — ٢٢
■ مع الدعاة: الإنسانية وثقافة التسامح — د. أسامة فخرى الجندى — ٢٥
■ التقليد وضرورة تحرير العقل — د. خالد السيد غانم — ٢٨
■ متابعات إخبارية — إعداد: د. حسن أحمد خليل — ٣٠
■ ندوة الشهر — ٣٤
■ أكاديمية الدعاة .. مفخرة مصرية عالمية — أحمد نور الدين — ٣٦
■ نافذة على أفريقيا (تنزانيا) — إعداد: فاطمة محمد زكى — ٣٨
■ سلسلة القيم الأخلاقية والإنسانية — ٤٠
■ أنت تسأل والمفتى يجيب — فضيلة الدكتور: شوقى علام «مفتى الجمهورية» — ٤٧

إخراج فنى: عادل محمد حسن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أ.د/ محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف

القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة يؤكدان على ضرورة توفر الكفاءة والكفاية والأمانة

إدارة الدول بين الخبرة والهواية

كثير من الناس لا يدركون مفهوم بناء الدول أو إدارة الدول أو سياسة الدول فضلا عن قيادة الدول، ويظن بعضهم الأمر أمرًا هينا أو يسيرًا، وليس الأمر كذلك على الإطلاق، إنه يتجاوز كل دوائر الهواية بمراحل إنه سلسلة متشابكة ومعقدة من الخبرات المتراكمة إنه القدرة على سرعة قراءة الواقع وفهم تحدياته وفك شفراته وحل طلاسمه والتعامل معه على أسس علمية ومنطقية في ضوء الخبرات المتراكمة.

الخبرة عملية تراكمية جانب منها يكون ناتجًا عن علم ودراسة وجانب آخر يبنى على الدربة والممارسة والفراسة وتوقُّد الذهن وشدة النباهة والذكاء والتوفيق.

ولقد فطن النقاد القدامى إلى أهمية الخبرة والدربة والممارسة التي يدرك بعضها بالحواس ولا يحسب بالأرقام بل إنه قد يدرك ولا يوصف يقول الآمدي في موازنته متحدثًا عن أهمية الخبرة والدربة وطول الممارسة: ألا ترى أنه قد يكون هناك فرسان نجيبان شديدا النجابة يكادان يكونان متفقين في كل الملامح والأوصاف والصفات من العتق والنجابة غير أن أحدهما يفضل الآخر بشيء لا يدركه إلا أهل الخبرة والدربة وطول الممارسة وكذا الحال في تمييز الإبل والنخيل وأنواع التمور وسائر الصناعات.

وفي عصرنا الحديث نقول: والأمر كذلك في تمييز الفاره من الصناعات والمميز من سائر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحرف ألا ترى أنك قد تقف على عمل نحَّاتين أو سباكين أو محَّارين أو نقاشين أو غيرهم من ذوي المهارات الإبداعية وكل منهم شديد التميز غير أن تميز أحدهم عن الآخر في دقة الصنعة ودقائق فنونها الجمالية والإبداعية لا يدركه إلا أهل الخبرة والدربة الشديدة ممن مارسوا الصنعة وتميزوا فيها لسنوات وسنوات.

وإذا كان الأمر كذلك في الصناعات الحرفية والمهنية الخفيفة واليدوية فما بالكم بإدارة المؤسسات ناهيك عن إدارة الدول مع كل تحديات العصر وتشابكاته وتعقيداته ومشكلاته الأمنية والسياسية والعسكرية والاقتصادية والفنية.

إن الأمر يحتاج إلى علم وخبرة ودربة وتخصص وليس مجرد هواية وعندما ننظر في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة نجد أنهما يؤكدان على ضرورة توفر الكفاءة والكفاية والأمانة حيث يقول الحق سبحانه في كتابه العزيز على لسان سيدنا يوسف (عليه السلام) لعزيز مصر: ﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ (يوسف: ٥٥) ويقول سبحانه على لسان ابنة شعيب لأبيها في شأن سيدنا موسى (عليه السلام): ﴿يا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ (القصص: ٢٦) ولما طلب سيدنا أبو ذر من سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يستعمله ,قال له (صلى الله عليه وسلم): «يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها» (صحيح مسلم) وقال (صلى الله عليه وسلم): «إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» (صحيح البخاري) وأهل الأمر هم أهل الكفاءة والأمانة معا.

قيض الله لمصرنا العزيزة قائدًا حكيمًا صاحب خبرات كبيرة أخذ البلاد والعباد إلى بر الأمان

ونلاحظ أن نبينا (صلى الله عليه وسلم) في رحلة الهجرة استأجر دليلا غير مسلم معروفًا بكفاءته وأمانته ولم يعتمد على أحد من الصحابة الكرام رغم شدة أمانتهم جميعا ولا شك أن بعضهم كان على دراية بدروب الصحراء ومسالكها على أن فارق الكفاءة هو الذي قدم الدليل غير المسلم عليهم وهو - أيضا - ما فعله سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في استخدام بعض كُتَّاب بيت المال وكُتَّاب الدواوين.

لقد سقط الهواة والمشتاقون في أول تجربة ولم يستطيعوا أن يتجاوزوا المحطة الأولى بل كادوا يأخذوننا لطريق جد مسدود و يدمروا الوطن لولا أن الله قيض لمصرنا العزيزة قائداً حكيماً صاحب خبرات كبيرة أخذ مع المخلصين من أبناء مصر البلاد والعباد إلى بر الأمان.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مبادئ وراء رحلة الإسراء والمعراج

توفيق على وهبة ـ رحمه الله ـ

يتعرض الإسلام لحملات تشكيك من أعدائه والحاقدين عليه، ويلصقون به من التهم ما هو برىء منه، وضمن موضوعات التشكيك التى يروجون لها أن النبى ﷺ لم يؤيد دعوته بمعجزات مثل الأنبياء السابقين.

وليس ذلك بجديد، ولكنهم ينقلونه عن مشركى العرب الذين طالبوا النبى ﷺ أن يريهم معجزات سماوية.

فهل حقا ليس لسيدنا رسول الله ﷺ معجزات؟

المعجزة هى عمل خارق للعادة يجريه الله سبحانه وتعالى على أيدى أنبيائه لتكون دليلا على صدق رسالتهم مثل: ثعبان موسى وناقة صالح وإحياء المسيح للموتى وإبراء الأكمه بإذن الله..

ولقد أيد الله سبحانه وتعالى رسول الله ﷺ بنوعين من المعجزات:

أولا: معجزات مادية خارقة للعادة مثل انشقاق القمر ونبع الماء من بين أصابعه الشريفة وبركاته ﷺ فى الطعام وحنين الجزع إليه وسلام الحجر عليه قبل البعثة فى بطحاء مكة، وأكبر وأعظم هذا النوع من المعجزات الإسراء والمعراج، وكل هذه المعجزات وغيرها وردت بالصحيحين عن طريق ثقات الرواة .

وهذه المعجزات تكون دليلا على صدق نبوة النبى ﷺ وهى موجهة إلى القوم المرسل لهم النبى وأجرى الله المعجزة على يديه حتى يقتنع من يراها ويتأكد من أن ما جاء به من عند الله سبحانه وتعالى.

وكل معجزة كانت لنبى من الأنبياء كان مثلها لسيدنا رسول الله ﷺ من المعجزات المادية الخارقة للعادة .

ثانيًا: أيد الله سبحانه سيدنا محمداً ﷺ بمعجزة خالدة باقية موجهة إلى جميع الخلق، ولم يؤت أى رسول مثلها من قبل، وهى القرآن الكريم الموحى من الله سبحانه وتعالى إلى سيدنا رسول الله ليكون تشريعًا وهداية للبشر أجمعين .

وهذه المعجزة تخاطب العقل، ولا تعتمد على خوارق العادات لأنها دعوة عامة إلى الناس فى كل زمان ومكان لعبادة إله واحد خالق وقادر، ولقد تحدى القرآن الكريم من أنكر النبوة وادعى أن القرآن الكريم من تأليف سيدنا محمد ﷺ. تحداهم بأن يأتوا بمثل هذا القرآن أو بمثل سورة أو آية منه. ولكنهم عجزوا وهم أهل الفصاحة والبيان.

ومن ذلك يتبين لنا أن سيدنا رسول الله ﷺ كان مؤيدًا بنوعين من المعجزات إحداهما معجزات خارقة للعادة مثله مثل جميع الأنبياء السابقين. والأخرى معجزة لم ينلها نبى من قبل وهى القرآن الكريم.

أما معجزة الإسراء والمعراج وهى إحدى معجزاته ﷺ الخارقة لأنه فى وقت قصير أسرى به من المسجد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحرام بمكة المكرمة إلى المسجد الأقصى بالقدس ثم عرج به إلى السماء السابعة من المسجد الأقصى بعد أن صلى جماعة بالأنبياء الذين كانوا ينتظرونه فيه.

لقد تعرض سيدنا رسول الله ﷺ لاضطهاد قومه وإعراضهم عن دعوته، وتعذيبهم لمن يتبع رسالته فعمد إلى ثقيف بالطائف وهى تبعد عن مكة حوالى ١١٥ كيلو مترًا وحدثهم عن الإسلام ودعاهم إلى اعتناقه ومساعدته ﷺ فى نشر الدعوة، ولكن القوم لم يقبلوا دعوته وردوه ردًا سيئًا وأغروا به غلمانهم فاعتدوا عليه فأوى ﷺ إلى ظل بستان يستريح فيه ورفع يديه إلى السماء داعيًا المولى عز وجل:

"اللهم إليك أشكو ضعف قوتى. وقلة حيلتى، وهوانى على الناس، يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين . وأنت ربى. إلى من تكلنى؟ إلى بعيد يتجهمنى؟ أم إلى عدو ملكته أمرى؟ إن لم يكن بك غضب على فلا أبالى" .

فينزل عليه جبريل ﷺ يواسيه ويقول له: إن الله أمرنى أن أطيعك فى قومك لما صنعوه معك، فيقول ﷺ : «اللهم اهد قومى فإنهم لا يعلمون». قال جبريل: "صدق من سماك الرءوف الرحيم".

وفى هذا الجو المفعم بالألم لعدم تصديق قومه له، وصدهم عن رسالته أراد الله سبحانه وتعالى أن يواسى رسوله ﷺ بأن يريه مقامه وقدره عند ربه ، وأن يسرى عنه ما ألم به ، فكانت معجزة الإسراء والمعراج. وفى هذا يقول تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾(الإسراء:١)

قال صاحب (التفسير الواضح) فى تفسير هذه الآية: «سبحان الله الذى أسرى بعبده محمد من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وما أبعد الذى له هذه القدرة القادرة، ما أبعده عن النقائص والسوء ذاتا وفعلا وحكمًا، واعجبوا أيها المخاطبون من قدرة الله على هذا الأمر الغريب وآمنوا بهذا المجد العالى وهذا الشرف السامى للحبيب المصطفى ﷺ.

سبحانه وتعالى، وتقديسًا له وتنزيها عن كل نقص لأنه الذى أسرى بعبده فى جزء من الليل بسيط من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى بالشام الذى باركنا فيه بنزول الأنبياء حوله، وباركنا فكان فيه الماء والخضرة والزرع والضرع، وسرينا به لنريه بعض آياتنا وما زاغ البصر فى ذلك وما طغى، ولقد رأى من آيات ربه الكبرى ولا عجب فى ذلك كله ، إنه سبحانه هو السميع لكل قول، البصير بكل نفس، الذى يضع الأمور فى مواضعها حسب الحكمة، ووفقًا للحق والعدل، وهو أعلم بخلقه، وسيجازى من يؤمن بالإسراء ومن يكفر بها إنه هو السميع البصير.

هذا هو محمد ﷺ من نسل إسماعيل، وهذا الشرف السامى للعرب ولأمة محمد فى كل زمان ومكان، شرف الإسراء ولقيا الله وإمامة الأنبياء جميعًا...» اهـ.

ففى الإسراء به ﷺ من مهبط الوحى فى مكة إلى مهبط الديانات السابقة فى القدس اتصال للديانات بعضها ببعض وعلامة على أن دين الله واحد سواء ما نزل فى الشام أو نزل فى الجزيرة العربية، وفى إمامته ﷺ للأنبياء جميعًا دليل أن رسالته هى الخاتمة التى لا رسالة بعدها فهى دعوة جميع النبيين من قبل، دعوة التوحيد التى دعا بها المرسلون، وجاءت رسالته ﷺ لتختم كل ما سبق وتنير الطريق للبشرية كلها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها...

لقد انتهت رحلة الإسراء هذه فى وقت قصير جدًا وطويت الأرض طيًا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حتى إن النبى ﷺ قد عاد من رحلة الإسراء والمعراج ومكان نومه لا يزال دافئًا وهذا يدل على مدى قدرة الله سبحانه وتعالى وحبه وإكرامه لنبينا عليه الصلاة والسلام ، وبعد أن صلى النبى ﷺ بالأنبياء ركب البراق وصعد به جبريل إلى السماء واستفتحها جبريل واحدة واحدة، فرأى سيدنا رسول الله ﷺ من آيات ربه الكبرى، رأى وصعد السماوات سماء بعد سماء إلى أن كان فى الحضرة الإلهية يقول الله سبحانه وتعالى:

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى • مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى • وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى • إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى• عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى • ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى • وَهُوَ بِالأُفُقِ الأَعْلَى (٧) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى • فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى • فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى • مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى • أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى • وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى • عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى • عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى • إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى• مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى • لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾(النجم: ١:١٨)

ولما كان ﷺ قاب قوسين أو أدنى كلمه الله سبحانه وتعالى مباشرة وفرض عليه وعلى المسلمين الصلاة فى ذلك المكان المقدس، فالصلاة هى العبادة الوحيدة التى فرضها الله علينا بنفسه وبلا واسطة من فوق سبع سماوات وبلغ بها النبى ﷺ مباشرة . ولذلك فهى تعتبر الركن الأساسى فى الإسلام من أقامها فقد أقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين.

ولقد رأى النبى ﷺ فى هذه الرحلة الإلهية رموزًا تشير إلى مجتمع عال نظيف خال من الربا والزنا والسرقة والقتل يعيش فيه أناس مجاهدون صادقون، محافظون على صلواتهم، مؤدون لواجباتهم.

كما رأى العذاب الأليم الذى سيناله كل من يخرج عن الطريق السوى الذى رسمه دين الإسلام، وما هذه الرموز إلا نزر يسير مما سيكون عليه الحال يوم يقوم الناس لرب العالمين، ولكنها إشارات أريها النبى ﷺ لتكون عبرة وعظة لقومه.

ولم تستغرق رحلته ﷺ من الأرض إلى السماء السابعة وعروجه حتى سدرة المنتهى، وسماعه لصريف الأقلام إلا سويعات قليلة .

وفى ذلك تحد من الله سبحانه وتعالى لكل المخلوقات، ولكن رسولنا صلوات الله وسلامه عليه نفذ بقدرة الله وقوته إلى أن رأى ما رأى..

ومن استقراء الأحداث السابقة واللاحقة لمعجزة الإسراء والمعراج نجد أن الله سبحانه وتعالى أراد بها:

أولا: شد أزر النبى ﷺ وبيان مقامه عند ربه، وأنه ليس ببعيد عنه ولكنه معه وناصره. وليريه من آياته الكبرى وما أعده سبحانه وتعالى لمن أطاعه من ثواب ولمن عصاه من عقاب.

ثانيًا : أن تكون معجزة له ﷺ أمام قومه وفتنة للكافرين والمنافقين وأى معجزة أكبر من العروج فى السماء.. ولم تكن هذه المعجزة للتحدى وإنما لبيان مقام النبى ﷺ ومدى قربه من الله سبحانه وتعالى وحبه له.

إننا فى احتفالنا بهذه الذكرى الطيبة يجب أن نبين ما فيها من إعجاز وأن نوضح لأعداء الإسلام ما خفى عليهم من أسرار هذه الرحلة الإلهية المقدسة حتى يعلموا يقينا أن لرسولنا ﷺ الكثير من المعجزات المادية بجانب المعجزة الكبرى وهى القرآن الكريم .

أدعو الله سبحانه وتعالى أن يحفظ هذه الأمة وأن يعلى قدرها وأن يحفظها من كيد أعدائها وحقدهم وأن تبقى دائمًا كما قال عنها الله سبحانه وتعالى﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (آل عمران: ١١٠) .صدق الله العظيم.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العطاء الإلهي للأمة ليلة الإسراء

د. أحمد عمر هاشم

اكتسبت معجزة الإسراء والمعراج خلودها بذكر القرآن لها، وتسمية سورة من سوره باسم الإسراء لعظمة هذه المعجزة، ولعظمة – من جرت – من أجله هذه المعجزة وهو سيدنا رسول الله ﷺ .

ولما كان القرآن الكريم خالداً إلى أن يقوم الناس لرب العالمين، وأنه لا تنتهي دروسه وعجائبه ولا يخلق أبداً، فإن ما جاء فيه من أحداث ومعجزات وقصص وتوجيهات أثبتت له هذه الخصائص.

ومن بين هذه المعجزات، الإسراء والمعراج، لقد غمر الأمة الإسلامية عطاء إلهي في هذه المعجزة التي كانت من أجل أن يُرى الله سبحانه وتعالى رسوله ﷺ من آياته الكبرى، وليطلعه على ملكوت السموات والأرض، وعلى الأمور السمعية التي كان طريق كل نبي لها هو السماع من الوحي، لكن الوحيد الذي كان طريق معرفته لها الرؤية والسماع هو سيدنا محمد ﷺ ﴿لنريه من آياتنا﴾(الإسراء :١) فرأى ثواب الطائعين ورأى عقاب العاصين، ورأى سدرة المنتهى وسمع صريف أقلام الملائكة، وسعد بالحضرة الإلهية ورأى ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

وكان عطاء الله للأمة في ليلة الإسراء يتمثل فيما يأتي:

أولاً: تثبيت قلوب المؤمنين الذين آمنوا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبسيدنا محمد ﷺ نبيًا ورسولاً، فيظل المسلمون ثابتين على عقيدتهم فلا تزعزعهم الفتن ما ظهر منها وما بطن؛ لأن يقينهم الراسخ أكده رب العزة في هذه المعجزة الخالدة، فمن خالطت بشاشة الإيمان قلبه لا يمكن أن يتزحزح عن دينه مهما كانت الفتن والمغريات ، وفي حديث هرقل ومساءلته لأبي سفيان عن أحوال الذين اتبعوا الرسول ﷺ هل يرتد أحد منهم سخطاً لدينه بعد أن يدخل فيه؟ فأجاب بقوله:

" لا " وهكذا الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب فمن كان تام الإيمان، وخالطت بشاشته قلبه لا يرتد عن الإسلام؛ لأن حقائقه واضحة وقد أكدتها هذه المعجزة في ليلة الإسراء والمعراج.

فالذي نسمعه عن بعض الذين رجعوا عن دينهم إنما كان مرد رجوعهم وردتهم أنهم . أساساً لم يكونوا صادقين في إيمانهم ، ولم تخالط حلاوة الإيمان قلوبهم.

ثانياً : عالمية الإسلام، وواجب الأمة الإسلامية ، وواجب علمائها ودعاتها ومؤسساتها الإسلامية في كل مكان أن يقوموا بنشر الإسلام، حيث إن رسوله ﷺ رحمة الله للعالمين، قال الله سبحانه له: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ (سورة الأنبياء :١٠٧).

وحيث إن القرآن الكريم ذكر للعالمين كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إن هو إلا ذكر للعالمين﴾ (سورة ص : ٨٧) وطبق الله العهد والميثاق الذي أخذه على الرسل منذ الأزل أن يؤمنوا برسول الله ﷺ وأن يتبعوه ، طبق الله هذا العهد في هذه الليلة المباركة وهي ليلة الإسراء والمعراج، حيث جمع الله جميع الأنبياء والرسل في المسجد الأقصى وصلى بهم سيدنا محمد ﷺ إماماً؛ إعلاناً لعالمية الإسلام وإيضاحاً لمكانة خاتم الأنبياء والمرسلين فعالمية الإسلام تستوجب على الأمة الإسلامية أن تنشر دين الله في كل الأرض، وأن تدعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

إن ذكرى الإسراء والمعراج تضفي على الأمة الإسلامية آثاراً بعيدة المدى حيث توقف هذه الأمة على مكانتها وعلى رسالتها، فرسولها خير خلق الله، وهو خاتم الأنبياء والمرسلين ودستورها السماوي وهو القرآن الكريم ذكر للعالمين، وإن ديناً له هذه المعالم جدير به أن يسود العالم كله.

ثالثاً: أعطى الله تعالى الأمة الإسلامية معراجاً روحياً وهو المعراج المتمثل في فريضة الصلاة إنه كالمعراج

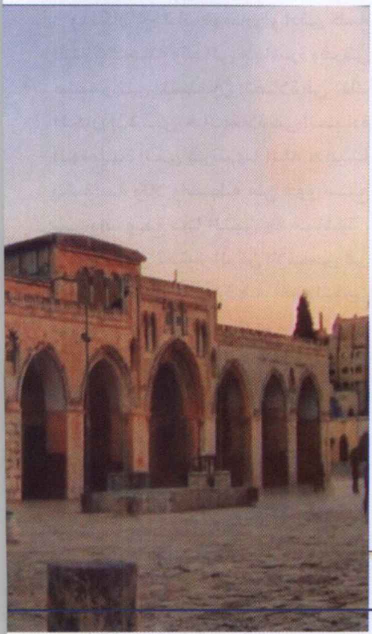

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الذي صعد عليه الرسول ﷺ حتى التقى بالحضرة القدسية، فمن شاء أن يلتقي بالحضرة القدسية وأن يقف بين يدي رب البرية، وأن يكلم ربه جهاراً فعليه أن يدخل في الصلاة، فحيث دخل في الصلاة فهو بين يدي الله، وفي معية الله، وعندما يسجد يكون أقرب إلى الله ﴿اسجد واقترب﴾ (سورة العلق :١٩).

ولذلك يقول الرسول ﷺ : «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا من الدعاء» (رواه أحمد).

ولأهمية الصلاة كانت العبادة الوحيدة التي شُرعت من فوق سبع سماوات، فكل عبادات الإسلام شُرعت في الأرض وعن طريق ملك الوحي إلا الصلاة فقد شرعت من فوق سبع سماوات وليس عن طريق الملك، بل كلف الله بها رسوله ﷺ دون أي واسطة بين الرسول ﷺ وبين ربه، وقد فرض الله تعالى الصلاة أول ما فرضها خمسين صلاة.

والحديث الدال على هذا حديث صحيح في صحيح البخاري، وهو أول حديث في كتاب الصلاة .. فرض الله الصلاة أول ما فرضها خمسين صلاة، ولما عاد إلى موسى طلب منه التخفيف، فقد جرب الأمم قبله، وظل رسول الله ﷺ يتردد بين رب العزة سبحانه وتعالى وموسى، ويحُط الله عنه في كل مرة خمساً، ثم يرجع إلى موسى فيقول له: قد جربت الأمم قبلك وإن أمتك لا تطيق ذلك، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فيرجع إلى ربه فيخفف عنه خمساً.. وهكذا.. حتى صارت الصلاة خمساً، فقال له موسى: سل ربك التخفيف فأجابه ﷺ قائلا: " سألت ربي حتى استحييت وقد قال لي ربي: هن خمس وهن خمسون" وأوحى إليه أنه من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة.. والعجيب أن بعض الناس ينكرون للأسف هذا الحديث مع أنه حديث صحيح، ويقول بعض الناس: أما كان الله يعلم أن الأمة لا تطيق فيخفف من أول وهلة ؟ لماذا تردد الرسول ﷺ بينه وبين موسى عليه السلام .

والجواب : أن الله تعالى أراد ذلك، أراد رب العزة سبحانه وتعالى أن يفرض الصلاة خمسين وأن يخففها إلى خمس ويشفع الرسول في كل مرة وتخفف حتى تصير خمساً في الفعل وخمسين في الأجر والثواب، وليطلع بهذا التخفيف وبقبول رجاء النبي ﷺ ليطلع أهل الملأ الأعلى وأهل السموات كما أطلع أهل الأرض على مكانة الرسول ﷺ وأنه لو طلب أمراً أجابه الله وليبين أنه مقبول الشفاعة عند الله تعالى.. وكان لموسى عليه السلام حظوة حيث طلب من ربه أن يراه فأجابه الله بقوله: ﴿لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا﴾ (سورة الأعراف: ١٤٣)

فلما لم يحظ موسى عليه السلام برؤية ربه أراد أن يحظى برؤية من رأى ربه على حد قول القائل :

أمر على الأحباب من غير حاجة
لعلي أراهـــم أو أرى من يراهمـــو

رابعًا : إن الإسراء كان من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى أي إن بداية الرحلة الأرضية كانت من المسجد الحرام وفي هذه إشارة إلى أهمية الحرم المكي ، ولا شك أن عظمة البيت الحرام وضحها القرآن فهو أول بيت وضع للناس، وجعله الله مثابة للناس وأمناً، وهو قبلة المسلمين، كما أن المسجد الأقصى مكث. فترة قبلة للمسلمين فكان الربط بين القبلتين في هذه الرحلة الأرضية ووجوب حمايته والحفاظ عليه باعتباره أول بيت وضع للناس فالذين يحاولون تهديده أو ضربه سيضربهم الله قبل أن يضربوه، لأن الله تعالى تكفل بأمان البيت الحرام وجعله حرماً آمناً ، وكذلك مدينة الرسول ﷺ بيَّن الله تعالى كرامتها، ووضح الرسول ﷺ أن الله حافظ للمدينة وأن من أرادها بسوء أهلكه الله حيث قال ﷺ : «من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء » .

خامسا : إن المسجد الأقصى كان الإسراء إليه وكان المعراج منه وكانت إمامة الرسول ﷺ بالأنبياء في الصلاة فيه إعلاناً لعالمية الإسلام وأن الرسل إخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وفيه بيان لأهمية المسجد الأقصى ملتقى كل الأنبياء ومسرى خاتم الرسل وثالث الحرمين مما يستوجب الدفاع عنه وتحريره وتوحيد كل القوى من أجل تخليصه، ندعو الله تعالى أن يحرره وأن يجمع كلمة المسلمين على الحق وأن ينصرنا نصر عزيز مقتدر.

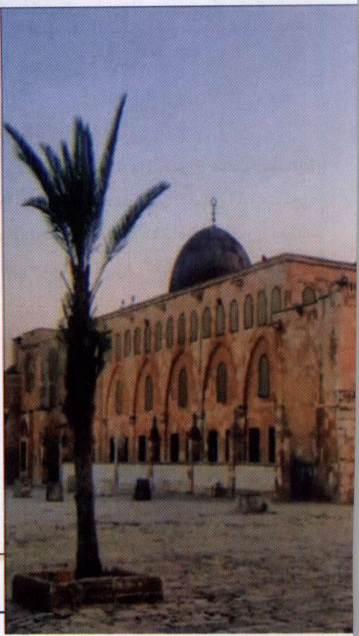

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من أهداف الإسراء والمعراج

د. السيد محمد الديب - أستاذ بجامعة الأزهر

كان الإسراء والمعراج حدثاً تحولياً في مسيرة الدعوة الإسلامية، ولم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم، على وعدٍ به ينتظر قدومه، إذ إنه - في بدئه ومنتهاه- رسالة سماوية يحملها ملاك الوحي جبريل عليه السلام، اصطحب خلالها محمداً صلى الله عليه وسلم في إسرائه ومعراجه، لحمل التكليف الإلهي إلى سائر العباد.

وقد تعمَّق إدراك الرسول صلى الله عليه وسلم أن رسالته التي لم تكن قد اكتملت مصانة محمية، لن يوقفها المعاندون لها، أنها فى انتظار فتوحات جديدة، وبدا للمقربين منها أنها ليست قصائد من الشعر، أو كلمات لكاهن، أو تعبيراً عن رغائب ملحة في سبيل المال، وجاءت هذه الحادثة بداية لمرحلة جديدة مليئة بالسمو والارتقاء، ودوام الاتصال بالله تعالى، بحق الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه الصادقين، وجلّ شأنه سبحانه إذ قال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾(الإسراء : ١)

دعم الرسالة المحمدية

لقد كان الإسراء والمعراج داعماً لرسالة الإسلام، ومانحاً للرسول صلى الله عليه وسلم قوة "إضافية" لذاته من الله تعالى بعد أن ووجه في مكة وخارجها بالرافضين لدعوته، والكارهين لأصحابه، والتي لم تعد أرض المبعث رحيبة بهم، فخرج بعضهم إلى الحبشة، ولحق بالرسول مالحق من الأوصاب والأحزان، وضاقت عليه الأرض بما رحبت، ولم تتسع الطائف له، فكان انتقاله من مكة والعودة إليها "ليلاً" من بيت المقدس وسدرة المنتهى، إنعاماً من الله تعالى، وتكليفاً لعبده صلى الله عليه وسلم، ذلك هو الهدف السامي، الذي لا تكتمل الإحاطة به، والذي اشتمل الرسول والمسلمين الأوائل، وذلك ..."لكي يتعلم أصحاب المبادئ العليا أن طريق الحق مهما كان فيه من أشواك أو متاعب سيؤدي إلى الغاية النبيلة والعاقبة الجليلة، ويُحق الله الحق بكلماته، ولو كره المجرمون"، وقال تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾(القصص : ٥)

، واستشعر الرسول صلى الله عليه وسلم أن عناد القرشيين له وإيذاءهم لأصحابه لن يوقف الدعوة عن الاستمرار في طريق التبليغ والوصول إلى قلوب المحبين للخلاص من عبادة غير الله تعالى.

وحدة الأديان

كان الإسراء والمعراج معبأ بالدلالات الواضحة والإشارات الرامزة لمرجعية الأديان السماوية إلى أصول وثوابت واحدة، ولم يكن لأهل الكتاب مواقف بارزة قابلة أو رافضة لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم في بدء ظهورها، إلا ما كان من بشارات بعض الحنفاء، الذين يحملون قدراً من رسالة إبراهيم عليه السلام.

وبدأ الإسراء من البيت الحرام، حتى لو كان من بيت أم هانئ بنت عم الرسول صلى الله عليه وسلم فمكة كلها حرم، والمرور بالبراق على جبل سيناء وما كان به من تكليم موسى عليه السلام لله تعالى، وعلى بيت لحم، حيث وُلد المسيح عليه السلام، وما كان من صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم ببعض الأنبياء إماماً في بيت المقدس، ومشاهدته لبعض منهم في كل سماء نفذ منها إلى سدرة المنتهى، وسلامه لهم وتحيتهم ودعاؤهم له بكل خير، وذلك ما يتواكب مع الكثير من آيات القرآن الكريم، التي نزلت قبل الإسراء وبعده، ومنها قول الله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾(الشورى : ١٣) .

تمحيص المؤمنين

كان الإسراء والمعراج تمحيصاً واختباراً لمستوى إيمان المؤمنين، ومواجهة صادمة لعناد المشركين، وذلك في صباح اليوم التالي لليلة الإسراء حيث أشير على الرسول صلى الله عليه وسلم بألاً يحدث الناس بما كان له، ولكنه عزم على أن يخبرهم به، فقد حدثت له معجزة، وتلقى بلاغاً، ولا بد أن يُبلِّغه، وحتى يرى انعكاس هذا الخبر الصادق عليهم، والتقى بهم، وقصَّ عليهم ما حدث له، والذي وجد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فيه أبو جهل باباً جديداً للمواجهة والتصدي والإنكار، مع أنهم سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم عن أشياء وأجابهم عليها: سألوه عن بيت المقدس ووَصَفه لهم، وسألوه عن قافلة تجارية لهم قادمة من الشام وأخبرهم عن موعد وصولها، وغير ذلك مما أفاضت فيه كتب السيرة والتاريخ.

وقد عرض ابن هشام في السيرة النبوية لهذا البيان وما نتج عنه من ردة كثير ممن أسلم قال: "وذهب الناس إلى أبي بكر، فقالوا له: "هل لك يا أبا بكر في صاحبك يزعم أنه قد جاء هذه الليلة ببيت المقدس، وصلى فيه ورجع إلى مكة.

قال: فقال لهم أبو بكر: "إنكم تكذبون عليه، فقالوا: بلى ها هو ذاك في المسجد يُحدِّث به الناس، فقال أبو بكر: والله لئن كان قاله لقد صدق، فما يعجبكم من ذلك! فو الله إنه ليخبرني أن الخبر ليأتيه من السماء إلى الأرض في ساعة من ليل أو نهار فأصدقه، فهذا أبعد مما تعجبون منه". واتجه أبو بكر إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، وسأله عما كان من حديثه للناس، ووصف له بيت المقدس، وكان أبو بكر يقول له: صدقت، ولذا سماه الرسول صلى الله عليه وسلم الصديق.

لقد كان الإسراء والمعراج ليلاً، وفعالياته في نطاق الغيب، وربما فُهمت الروايات بأكثر من وجه فزاد الاختلاف حول المشاهدات التي رآها الرسول بعين البصر والبصيرة بما يفوق إدراكات البشر، وذكرها القرآن الكريم على العموم فقال: ﴿لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الإسراء ١:)، وذلك هدف تبليغي من هذه الرحلة الربانية، التي اختار الله تعالى توقيتاً لم يكن الإسلام قد توطن في أعماق الكثير من المؤمنين، والذي جاء حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وما به من مشاهدات تمحيصاً لهم، وامتحاناً لمن سيثبت منهم على عقيدته، خاصة أن مرحلة الدعوة لم تكن قد انتهت بعد، فمازال أمامها الكثير من المهام التي سيكشف عنها مستقبل الأيام مثل الهجرة والجهاد وغيرهما مما يفوق المعارضة القرشية والإيذاء في سبل المعاش، وتواصل الحياة.

أما الرافضون المعاندون لرسالة الإسلام فلم يتحقق لواحد منهم أن أسلم، وقلّ عدد المؤمنين، هؤلاء الذين تكاثروا فيما بعد، كما تضاءلت الكثرة المعاندة، وذلك ما ظهرت آثاره بعد الهجرة إلى المدينة المنورة، وماذا يكون شأن هذا التمحيص لمن آمن ومن لم يؤمن، ولو حدثت المعجزة جهاراً نهاراً؟ لابد أنها ستكون قاصرة في تصديقها على من شاهدها، ومن لم يرها غير مُلزم بها، وقد عقّب الشيخ محمد متولي الشعراوي على هذا الطرح الافتراضي فقال: "ولكن الحق سبحانه وتعالى أراد أن تكون معجزة الإسراء .. دليلاً إيمانياً يبقى إلى يوم القيامة.. لأن رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم باقية إلى يوم القيامة.. فجعلها غيباً عليه دليل مادي.. حتى تناقش بالعقل.. وتكون مدخلاً للإيمان لأن الإيمان ليست أداته الرؤية.. فليس بعد العين أين، ولكنه يتم بالدليل العقلي..".

لقد كان الإخبار عن الإسراء والمعراج صدقاً من الرسول صلى الله عليه وسلم حتى لو كان غيباً على المؤمنين، فمن عاند واستكبر وشك في البلاغ وما يحتويه، وارتد عن إسلامه فلأن إيمانه كان ضعيفاً، ولذا فإنهم أفادوا الدين بخروجهم منه، وأضروا أنفسهم لعودتهم إلى ما كانوا عليه قبل الإسراء، أما الأقوياء بعقيدتهم من المؤمنين فقد زادهم الإسراء والمعراج إيماناً على إيمانهم، قال تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ (الإسراء ٦٠:)

فرض الصلاة

كان الإسراء والمعراج إيذاناً ببدء مرحلة جديدة تتوثق فيها صلة المؤمن بربه من خلال الصلاة التي فرضها الله تعالى، وتلقاها الرسول صلى الله عليه وسلم منه سبحانه خمس صلوات في اليوم والليلة؛ حتى يبقى المؤمن في اتصال دائم بالله تعالى يحجبه عن شهوات النفس وسائر ملهيات الدنيا، وما فيها من فواحش ومنكرات.

وقد جاء جبريل عليه السّلام إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وقت الزوال "الظهر" في اليوم التالي لليلة الإسراء، وبين له كيفية الصلاة وأوقاتها، ونادى الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه فاجتمعوا، وصلى بهم إماماً في سائر الصلوات إلى الغد، وهو يقتدي بجبريل، ثم جاء إليه في اليوم التالي، وصنع معه ما صنع أولاً، ففي الحديث عن ابن عباس وجابر رضي الله عنهم قال رسول الله ﷺ : "أمّني جبريل عند البيت مرتين"، وبين له أول وقت الفريضة ومنتهاه، وهكذا تعرف الرسول صلى الله عليه وسلم على سائر أوقات الصلاة، وكيفية أدائها وفق إرادة الله تعالى، وبقى الحديث عن الإسراء والمعراج مستمراً وسبيلاً لتدارس مسيرة الدعوة الإسلامية في مراحلها الأولى، ومعرفة مقدار الجهد والعناء الذي اشتمل الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه الصادقين الأبرار.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسـراء والمعـراج... اختبـار ومصفـاة

د. محمد محمود محفوظ

عندما قص الرسول الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم خبر الإسراء والمعراج للناس. استقبله أكثرهم بكل تعنت واستغراب واستنكار، وجعلوا يتساءلون ، كيف هذا ؟!.

إن العير لتطرد شهراً من مكة إلى الشام مدبرة، وشهراً آخر وهى مقبلة. أفيقضى محمد ذلك فى وقت قصير وزمن يسير من ليلة واحدة.. من يصدق هذا ؟!.

فطلبوا منه صلى الله عليه وسلم أن ينعت لهم المسجد الأقصى .. وفيهم من سافر إلى القدس ورأى المسجد مرات ومرات.. فنعت لهم صلى الله عليه وسلم المسجد حتى التبس عليه بعض الوصف ، فجىء بالمسجد أمامه وأكمل نعته وهو ينظر إليه.. فرد القوم، أما النعت فوالله لقد أصاب!

رغم ذلك ظلوا فى طغيانهم يعمهون .. ولرسول الله مكذبين، حيث يقول تعالى: ﴿**يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**﴾ (سورة الصف : ٨) بل لقد ارتد كثير من ضعاف النفوس والإيمان عن الإسلام.

وفى الكفة الثقيلة .. نجد من استقبل هذ الخبر بصدر رحب وتسليم بما جاء به وتصديق لرسول الله صلى الله عليه وسلم .. فلقد صفت نفوسهم من الأهواء وتخلصت من جميع الماديات وعمرت قلوبهم بالإخلاص لله ولرسوله بقدر ما صبروا على جميع ألوان الفتن والتعذيب ، فأصبحوا جديرين بأن تقوم الدولة الإسلامية على أكتافهم، فهم الصامدون على كل ما يعترضهم من محن وعقبات.

وفى مقدمتهم الصديق أبو بكر رضى الله عنه ، ذهب إليه الناس وقالوا له. فيما - رواه الحسن رضى الله عنه -: " ذهب الناس إلى أبى بكر ﵁ فقالوا له : هل لك يا أبا بكر فى صاحبك؟ يزعم أنه قد جاء هذه الليلة بيت المقدس، وصلى فيه ، ورجع إلى مكة .. فقال لهم أبو بكر ﵁ : أنتم تكذبون عليه، فقالوا: لا ، هو ذاك فى المسجد يحدث به الناس.

فقال أبو بكر : والله لئن كان قاله فقد صدق. فما يعجبكم من ذلك ؟! فوالله إنه ليخبرنى أن الخبر ليأتيه من السماء إلى الأرض فى ساعة من ليل أو نهار فأصدقه فهذا أبعد مما تعجبون منه" ، وهذا هو سبب تسمية الرسول صلى الله عليه وسلم له بالصدِّيق.. فالصديق يظهر وقت الشدة والضيق.

وما كانت إذاعة خبر الإسراء والمعراج للناس إلا بمثابة الاختبار والمصفاة التى تعمل على تصفية هذه الفئة المؤمنة الصادقة مما علق بها من المترددين ذوى النفوس الضعيفة، والقلوب المليئة بالضغينة.. فهو ابتلاء من الله تعالى ازداد به المؤمنون إيماناً، كما وضحت نوايا وخبايا ضعاف الإيمان والمنافقين الذين يظهرون خلاف ما يضمرون.

وما بقاء هؤلاء ضمن صفوف المسلمين إلا كالمرض من الجسد يستنزف صحته ، ويضعف قوته، ويغدر على حين غفلته.

كما كانت درساً عظيماً ونبراساً استضاء به المسلمون، فخرجوا من واقعهم وما به من منافقين وضعاف نفوس وشتات وتمزق إلى حياة الوحدة والألفة والمحبة والتعاون.

ولعل ما يلفت نظرنا فى هذه الرحلة المقدسة هو المسجد الأقصى- مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم - ومنه كان المعراج فهو نافذة الأرض إلى السماء، كما أنه أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، وأحد المساجد الثلاثة التى إليها تشد الرحال. ولم يخصه الله تعالى بهذه الصفات إلا ليشد إليه قلوب المسلمين ويوجه نحوه أبصارهم.. فما من موضع فى بيت المقدس إلا وقد سجد فيه ملك أو نبى كريم.

شباب الإسلام .. يا ورثة نبى الإسراء والمعراج، علينا أن نعيد النظر فى سلوكنا مع الله تعالى ونعرض أنفسنا على كتابه الكريم وسنة رسوله الأمين. هل أخذنا بما أمر؟! .. هل انتهينا عما نهى وزجر؟!.

إننا فى حاجة إلى الرجوع إلى ديننا الحنيف. بإحياء ما تركناه من سلوكه ومنهجه صلى الله عليه وسلم، وأن نتخذه شعاراً وعملاً .. فنكون جديرين باستجابة الدعاء وتحقيق الرجاء.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذه الذكرى فاتحة خير لفتح وتحرير القدس الأسير ، وأن تعود علينا فى العام القادم إن شاء الله تعالى ، وقد أصبح القدس حراً وعاصمة لفلسطين العربية الإسلامية.

وأن تتوحد صفوف الأمة الإسلامية والعربية فى صف واحد ، وعلى كلمة واحدة.. وأن تنتهى جميع الخلافات القائمة، وتتحول إلى سعادة دائمة للعرب والمسلمين فى الدارين الدنيا والآخرة.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ابتهال

للشاعر الدكتور/ **صابر عبد الدايم**

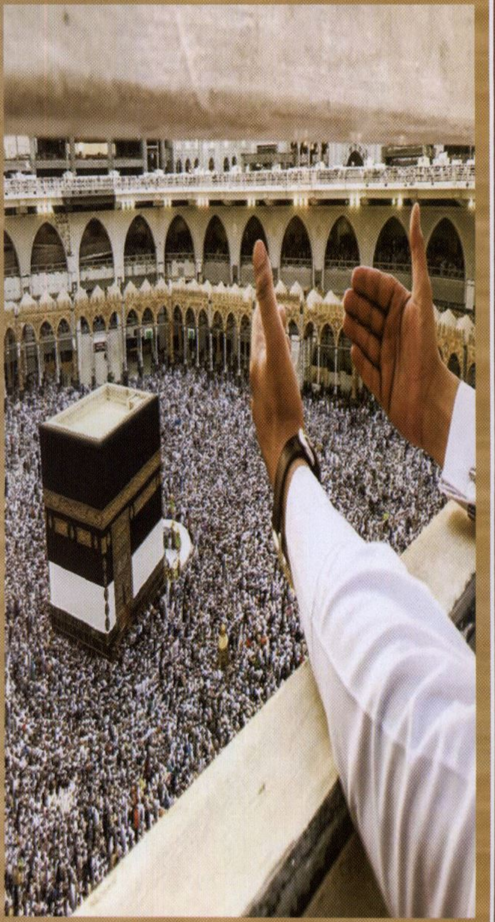

عزفت على قيثارة الهدى ألحانى
ويممت وجهى شطر دينى وإيمانى
وأفرغت أشواقى بكأس محبتى
ولى من هوى المختار والرب نوران
وغنيت للذكرى غناء متيم
وقبلت نور الطهر تقبيل هيمان
وقد ذاب لحن الشوق فى عمق خاطرى
فطارت بى الأشواق للعالم الثانى
فأفنيت ذاتى فى معابد صفوه
وقد صرت روحًا ترتدى ثوب إنسان
وما عاد يهوى القلب غير إلهه
وما النفس تهوى غير دينى وقرآنى
وإن كان وجه الله للعبد قبلة
سيحظى مع الدنيا بجنات رضوان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

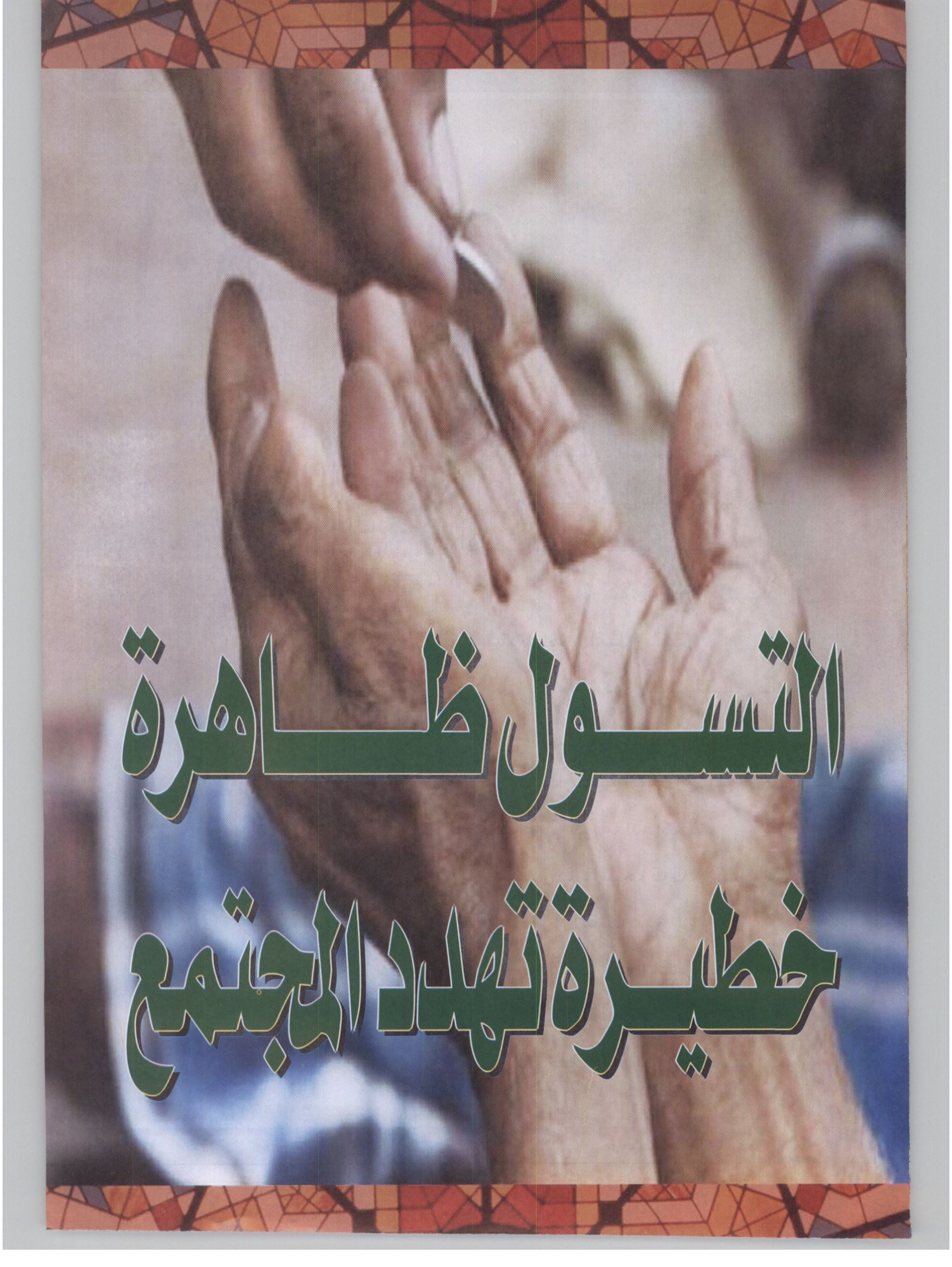

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إن الإسلام مع شدة حرصه على تقرير مبدأ الإنفاق في سبيل الله، لم يرد منه مجرد الإنفاق والبذل بإخراج الغني بعض ماله لغيره أيا كان ذلك الغير، وانما أراد بالإنفاق - الذي قرره على أغنياء المسلمين - ما يحقق الضمان الاجتماعي بين الأغنياء وأرباب الحقوق عليهم، وذوي الفقر والحاجة الذين لم يكن لديهم قوة عملية يدفعون بها حاجتهم، وينقذون أنفسهم من مخالب الفقر، المذلة للنفوس، المضيعة للكرامة.

ومن هنا رسم للإنفاق دوائره التي ينبغي أن يتجه إليها به، رسم دائرة الأهل والأقارب ﴿ وآتى المال على حبه ذوي القربى﴾ (البقرة: ١٧٧) ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض ﴾ (الأنفال: ٧٥) ﴿وآت ذا القربى حقه﴾ (الإسراء: ٢٦) ﴿وبالوالدين إحسانا وبذي القربى﴾ (النساء: ٣٦)

ورسم دائرة الفقراء والمساكين الذين لا يجدون ولا يقدرون على أن يعملوا: ﴿ ولا يحض على طعام المسكين﴾ (الماعون: ٣) ﴿واليتامى والمساكين﴾ (البقرة: ٨٣) ﴿ولم نك نطعم المسكين﴾ (المدثر: ٤٤).

ورسم بكلمة ﴿ وفي سبيل الله﴾ (التوبة: ٦٠) دائرة الإنفاق في المصالح العامة والمشروعات الجماعية، وفي أوائلها المصانع الحربية، والمستشفيات العلاجية، والمعاهد العلمية، وما إلى ذلك: مما يحقق للمجتمع حاجته في حفظ كيانه وحفظ صحته وعقله وثقافته.

ولا يكاد يشتبه أحد في تحديد دائرة أهله وأقاربه، ولا في تحديد دائرة المشروعات النافعة: فهما دائرتان واضحتان لا لبس فيهما ولا خفاء.

نعم يقع الاشتباه عند كثير من الناس في دائرة الفقر والمسكنة، هذه الدائرة التي يتزيا بزي أهلها الحقيقيين كثير من المحترفين، سولت لهم نفوسهم البطالة، فمدوا أيديهم بالسؤال، واتخذوا مشروعية الصدقة في الإسلام سبيلاً للجمع عن طريق التمسكن، والظهور بمظهر الفقراء المستحقين، وبذلك استغلوا بماء وجوههم عاطفة الناس!

هؤلاء ليسوا في واقعهم إلا أرباب نهب وسلب، عن طريق استخدام الغش والخديعة التي تصرف الناس عن حقيقة أمرهم، وليسوا إلا عناصر عاطلة وهدم لكرامة المجتمعات الذى يجب أن تعيش وحداتها على أساس من العزة والتعفف والرفعة.

يطالب الله الإنسان - القادر على العمل - أن يعمل: تحصيلاً لرزقه، وحفظا لماء وجهه، ويشدد عليه في ذلك كله، ويضع السعي أمامه في مستوى العبادة، فيتحلل الإنسان من تلك الأوامر، وينزع نفسه من معاني الكرامة نزعا، ويتخذ التسول صنعة يتنقل بها في الطرق والمقاهي، ومركبات "الترام"، والميادين العامة، منها يتعيش، وبها للمال يجمع، يقف للمارة بالمرصاد، يسد عليهم طريقهم ويعترضهم في سيرهم، مرتلاً لهم دعوات، فإذا لم يعط بها، قلبها لعنات: ﴿فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون ﴾ (التوبة: ٥٨)

إن هذا الصنف كثر في هذه الأيام، وتفنن في مظاهر العجز ودواعي السؤال، وكان منهم من يتعارج، ومن يتعامى، ومن يزعم أنه خرج من مستشفى القصر وليس معه أجرة القطار، ولا أجرة المأوى، ولا ثمن الخبز، هؤلاء كذبة فجرة، فقدوا ماء الوجه، وحرموا فضيلة الحياء، واستطابوا هذه الوسيلة الوضيعة لجمع المال بغير كد وعمل.

المسكين الذي يستحق العطف ويجب له البذل، هو من قعد به المرض عن السعي والعمل، وهو من سعى إلى عمل، فسدت في وجهه السبل، هذا هو المسكين، ومع هذا فشأنه أن تدل عليه حالته، فيعطف عليه أهل الخير والسخاء قال تعالى: ﴿للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم ﴾ (البقرة: ٢٧٣) «ليس المسكين من ترده الأكلة والأكلتان، واللقمة واللقمتان ولكن المسكين الذي ليس له غنى يغنيه، ولا يسأل الناس إلحافا» (مسند الإمام أحمد). «لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله، وليس في وجهه مزعة لحم» (صحيح البخارى)

ولأن التسول ظاهرة خطيرة تهدد المجتمع وتشوه صورته وتسىء إليه أفردنا له. عزيزى القارئ هذا الملف لنرى كيفية مواجهة هذه الظاهرة السلبية من خلال آراء العلماء والمفكرين. والله من وراء القصد هو نعم المولى ونعم النصير

قضية العدد

د. حسن أحمد خليل / محمد كامل شاهين
شيماء نزيه / حسام فاروق / أمل عدلى / سعيد جابر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السائل الحقيقى

وعن رأى علماء الدين في التسول وأثره السيىء على المجتمع يوضح الدكتور/ عبد الله الخولى الإعلامى بإذاعة القرآن الكريم أنه في هذا العصر خفى على الناس المحتاج الحقيقى فربما يسأل سائل وهو أغنى من المسئول لأن هذا السائل اتخذ السؤال حرفة يغتنى بها ، ومن هنا أصبح السائل الحقيقى غير معروف ، وإن ظهر فى بعض الأحيان كان أهلاً للشك فيه لعدم التمييز بينه وبين من يحترف هذه المهنة .

لذلك نهيب بأصحاب المال أن يضعوا مالهم عند من يستحقه من الفقراء والمساكين بأن يبدأوا بالفقراء الأقارب من ذوى رحمهم ؛ لأن صدقاتهم حينئذ صدقة وصلة رحم ولا يمكن الشك فيهم لأن الأقارب يعرف بعضهم بعضًا .. يعرف غنيهم فقيرهم ويلتمس فقيرهم نظرة غنيهم وجوده وكرمه ، ثم يأتي الجيران لأن الجيران يجب أن يعرف بعضهم بعضًا ، ويمكن أن يلاحظ فقر فقيرهم من خلال الحالة الاجتماعية والظروف المحيطة بهم وما عليه الأبناء من الثياب ومتاع الدنيا ، ولا شك أن التصدق على الجيران يقوى أواصر المحبة ويجعل الناس متعاونين على البر والتقوى .

ثم يأتى زملاء العمل فمما لا شك فيه أن كلاً منا يعرف ظروف المعيشة بالنسبة لزميله من خلال السؤال عنه وتفقد أحواله من أقرب الناس إليه في العمل ؛ لأن الصديق سر صديقه وبهذا يطمئن الإنسان أنه وضع ماله فى موضعه الصحيح وأوقف أصحاب الحرف من المتسولين عند حدهم لأنهم لن يجدوا من يغدق عليهم .

فقد أصبحوا معروفين ولم يبق لهم من الصدقة شيء حيث إنها ذهبت إلى الفقراء والمساكين من الجيران وذوى القربى وزملاء العمل ، فأنفق أيها المسلم ولا تخش من ذى العرش إقلالاً .

البحث عن العمل

ويوضح أ.د/ عبد الغفار حامد هلال - الأستاذ بجامعة الأزهر - أنه ينبغى أن يكون المسلم حريصا على العمل ، ولقد تكرر كثيرا فى القرآن الكريم ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ وجملة "عملوا الصالحات" شاملة لجميع الأعمال ، كما حث الرسول ﷺ على العمل فقال (لأن يأخذ أحدكم أحبله ثم يأتى الجبل فيأتى بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه) .

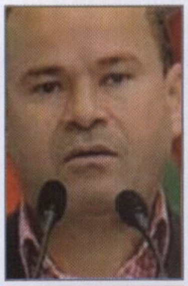

د. عبد الله الخولى

ولا بد أن يبحث الإنسان عن عمل ، فقد جاء رجلان إلى النبى ﷺ في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسألاه منها فرفع فيهما رأسه فرآهما جلدين فقال : (إن شئتما أعطيتكما ولا حظ فيها لغنى ولا لقوى مكتسب) .

وعن عبد الله بن عمرو عن النبىﷺ قال : (لا تحل الصدقة لغنى ولا لذى مرة سوى) .

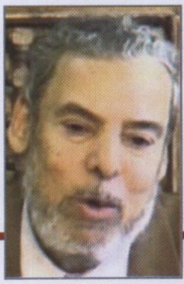

د. عبد الغفار هلال

إذًا الأفضل للإنسان أن يبحث عن عمل وإن كان هناك فقير وكان ضعيفًا لا يستطيع العمل فهذا يستحق الصدقة ، ولكن يأخذ على قدر حاجته لا يتخذها عملاً وحرفة يجلس فى الطرقات ينتظر العطاء من الناس إنما يأخذ ما يكفى فطوره وغداءه وعشاءه .

أما أن يستمر طوال النهار يتكفف الناس فهذا هو التسول الذى لا يجوز للمسلم أن يفعله ، وهؤلاء يجب منعهم لأن هذا لا يليق بأمة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام ، والذى يسأل الناس ولا حاجة له من السؤال يأتى يوم القيامة والمسألة نكتة فى وجهه .

وبناء على هذا فإن الإسلام يحث على العمل ، قال تعالي : ﴿ فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه ﴾(الملك : ١٥)

ولا بد من السعى حتى إذا ذهب الإنسان للصلاة فإنه بعد أن يؤديها ينصرف للعمل .

قال تعالي : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون • فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ﴾(الجمعة : ٩:١٠)

وعن - رأى علماء الاجتماع والتربية في ظاهرة - التسول يشير أ.د / سعيد صادق أستاذ علم الاجتماع بجامعة القاهرة إلى أن التسول أصبح حرفة لبعض أفراد المجتمع ، وغدا طريقة سهلة لاكتساب المال ، والشعب المصرى لديه ثقافة أن إعطاء المال لهؤلاء المتسولين هو نوع من الصدقة باعتبار أنهم فقراء لا يملكون قوت يومهم ولكن يجب توعية أفراد المجتمع بأن هؤلاء المتسولين يمتهنون التسول ، ولديهم أماكن معينة يتواجدون بها خاصة أمام الفنادق والمطاعم والأماكن السياحية ، وأنهم أدمنوا سؤال الناس بدلاً من القيام بعمل يدر عليهم مالاً حلالاً وبكرامة ، والأولى على المتصدق أن يبحث عن الشخص المحتاج للمال بالفعل وهو في الغالب لا يسأل الناس إلحافًا بل يتعفف عن السؤال ويجده في أصحاب الأعمال البسيطة ذات العائد القليل وهم موجودون في كل مكان من حولنا .

قوانين رادعة

ويرى الدكتور / سعيد صادق أهمية وجود قوانين رادعة تحارب التسول الذى أصبح ظاهرة ، لأن هذه الظاهرة قد تسىء إلي المجتمع وأفراده ويمكن أن يصدر عنها بعض الأفعال الإجرامية التى تهدد أمن المجتمع .

ظاهرة خطيرة

ويؤكد أ.د / جمال رجب سيدبي - نائب رئيس جامعة السويس السابق - أن التسول ظاهرة خطيرة فى المجتمع أصبحنا نجدها في كل مكان

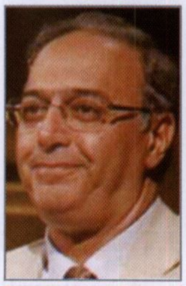

د. سعيد صادق

د. جمال رجب

وهي تعطل الطاقات في المجتمع ، أصبح التسول مهنة لهؤلاء المتسولين وصار لديهم أساليب مختلفة لحث الناس والمارة على إعطائهم المال .

والبحث عن الفقير الحقيقى المستحق ومساعدته ظاهرة إيجابية تزيد من وعي المجتمع وحث أفراده على مساعدتهم من خلال أشخاص أو جمعيات خيرية أو وقف خيرى ، أما ظاهرة التسول فهي تعالج بالوعى المجتمعى والإعلامى، ورفض الرأى العام لها لأن المتسولين طاقات عاطلة فى المجتمع لا يتم توظيفها وهي ليست مقتصرة على مجتمعاتنا ، وإنما نجدها فى كل المجتمعات .

ويضيف أن الفقير الحقيقى المستحق للصدقة غير معروف لاعتزازه بنفسه ولأنه كما وصفه القرآن الكريم : ﴿لا يسألون الناس إلحافًا﴾ (البقرة : ٢٧٣).

ولكن يجب أن نبحث عنه بين الجيران أو ممن يمتهنون مهنًا بسيطة كي نعينهم على الحياة.

ويقترح أن تتبنى الوزارات المعنية بهذا الشأن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

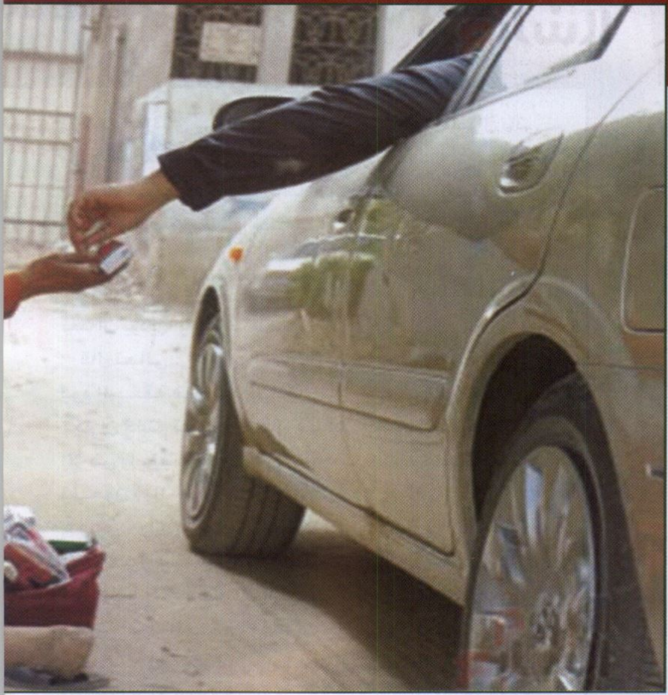

توعية أفراد المجتمع ، وتقديم روشتة علاج لهذه الظاهرة بالحسم والصرامة ، والاستفادة من هؤلاء المتسولين فنحن نحتاج إلى الأيدي العاملة التى يحبها الله ورسوله ، أما التسول فهو ظاهرة سيئة تضر المجتمع ويمكن تعاون مؤسسات المجتمع المدني مع الدولة فى القضاء على هذه الظاهرة ؛ لأن التسول يهدد السلام الاجتماعى فمن الممكن أن يتطور الأمر لدى المتسول إلى ارتكاب الجرائم بكافة أشكالها مما يهدد أمن المجتمع وأفراده .

وعن رأى القانون فى التسول وأثره على المجتمع :

يشير المستشار علاء فتح الباب -رئيس محكمة الاستئناف - إلى أن القانون ينص على أنه يعاقب بالحبس كل متسول في الطريق العام أو في المحال العمومية مدة لا تتجاوز شهرين إذا كان صحيح البنية ذكراً كان أم أنثي ويبلغ عمره ١٥سنة أو أكثر ويعاقب بالحبس كل متسول غير صحيح البنية مدة لا تتجاوز شهراً ويعاقب بالحبس كل متسول يتصنع الإصابة بجروح او عاهات أو يستعمل أى وسيلة أخري من وسائل التحايل لاكتساب عطف الجمهور مدة لا تتجاوز ثلاثة شهور .

ويبين أن العقوبة المقررة في القانون ٤٩لسنة ١٩٣٣لم يتم تغليظها فى السنوات الأخيرة .

ويوضح أن المتسول هو من يتكفف الناس فيمد كفه يسألهم الكفاف من الرزق والعون ويشترط للعقاب على التسول فى الطرق والمواصلات العامة والمحال العامة أن يكون مقصوداً لذاته ظاهراً أو مستتراً بينما التشرد هو التبطل الاختياري عن العمل ممن ليس له مورد مشروع للتعايش ويعد متشرداً وفقاً للقانون من لم تكن له وسيلة مشروعة للتعايش سواء اتخذ صورة سلبية من خلال الانصراف عن العمل لاكتساب الرزق أو اتخذ وسيلة غير مشروعة للتعايش.

ويضيف أن القانون نص علي أن كل من استخدم صغيرا في السن أو سلمه إلى آخر بغرض التسول حتي وإن كان المتهم وصياً أو ولياً على الصغير أو مكلفاً بملاحظته تكون عقوبته الحبس من ثلاثة شهور إلى ستة شهور .

المستشار
علاء فتح الباب

المستشار
حامد الجمل

آثار سلبية

يري المستشار حامد الجمل بمجلس الدولة أن التسول آفة تنتشر بشدة فى كل المناطق والمواصلات العامة، إلا أن المشرع المصرى لم يترك مثل ذلك الفعل ووضع له عقوبة، نظراً لما يتركه من آثار سلبية وأضرار على المجتمع والمواطنين.

وأشار إلى أنه لا بد أن تكون هناك إضافات جديدة عما هو موجود فى قانون العقوبات المواد الخاصة بالأطفال والمتسولين ، مؤكدا أنه لا بد وأن يحاكم كل من يستغل الأطفال وغيرهم من كافة الأعمار، فى أعمال التسول.

تفعيل القوانين

ويؤكد أن التسول للأسف أصبح ظاهرة منتشرة فى البلاد، وهى ظاهرة خطيرة فى المجتمع لا بد من مواجهتها وتفعيل القوانين الرادعة لتجريم هذه الأعمال، بالإضافة إلى المطالبة بتشديد العقوبة على من يقوم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

باستغلال الأولاد فى أعمال التسول، ومواجهة الظاهرة بكل قوة فى مختلف المحافظات.

د. سامى شريف

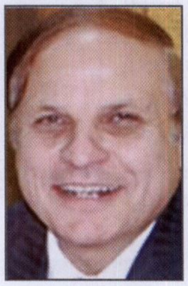

وعن رأى الإعلاميين في التسول وأثره السيىء على المجتمع

يبين الأستاذ الدكتور سامي الشريف - أستاذ الإعلام والرئيس الأسبق لاتحاد الإذاعة والتليفزيون - أن التسول أصبح ظاهرة منتشرة في العديد من المجتمعات الأمر الذي يؤدي إلى سعي بعض الأفراد لنيل العطف من جانب القادرين فيقومون بالتواجد في الشوارع يتكففون الناس حتي إن التسول صار عند بعضهم مهنة يقوم عليها بعض الفاسدين الذين يقومون بتسريح أطفال وسيدات في الشوارع والميادين لجمع الأموال لحسابهم، ولا ينال هؤلاء المتسولون سوى الفتات مستغلين ظروفهم الاقتصادية أو ضعف وقلة حيلتهم أو إدمانهم المخدرات، وقد تشكل عصابات لهذا الغرض يقودها بعض الخارجين عن القانون لاستغلال الأطفال والشباب للعمل بمهنة التسول وهنا تأخذ الظاهرة شكلا مسيئا و تشوه صورة المجتمع بانتشارهم في إشارات المرور والشوارع الرئيسة والطرقات يتكففون الناس بشكل مستفز.

ويشير إلي أن السينما المصرية تناولت هذه الظاهرة في كثير من الأعمال السينمائية كشفت فيها عن عصابات حقيقية تستغل الأطفال والشباب المشردين لتجنى من ورائهم أموالاً طائلة، وهذه الظاهرة ليست مقتصرة علي مجتمعنا فقط فقد نجدها في بعض البلدان العربية والأوروبية والأمريكية ولكن بصورة مختلفة، فالمتسول في الدول الغربية نجده إما رساما أو عازفا يرسم لوحة أو يعزف مقطوعة موسيقية والناس تستمتع وتعطيه بعض النقود وهو بهذه الحالة لا يرغم أحدا من المارة علي إعطائه المال. أما في مجتمعنا فهو يطاردك إما في الشارع أو من خلال نافذة السيارة ملحًا في طلب المساعدة رغم أن ديننا الحنيف يحث على التعفف وعدم السؤال بإلحاف.

وعلى الدولة تطبيق القانون للقضاء علي ظاهرة التسول و البؤر الإجرامية التي تطلقهم في الشوارع بوضعهم تحت طائلة العقاب القانوني حتي لا يقوموا بتشويه صورة المجتمع والدولة في الخارج خاصة هؤلاء الذين يلاحقون السائحين في مختلف المناطق السياحية مما يسبب لهم ضيقًا. ومن هنا كان على كل المؤسسات المعنية التعاون لتوعية المواطنين بعدم التعاطف مع هؤلاء المتسولين حتي لا تتفاقم الظاهرة.

ويضيف أن هناك جرائم قد تحدث نتيجة للتسول مثل خطف الأطفال لاستغلالهم في التأثير علي المارة واستدرار عطفهم، وهو أمر غاية في الخطورة وهو ما يجب أن تتناوله الدراما لما لها من دور كبير في التأثير علي المجتمع و قد عالجت بالفعل هذه الظاهرة في العديد من الأعمال و كشفت عن الأسباب الخفية والدروب غير المعروفة لقيام بعض المجرمين بتصدير المتسولين إلى الشوارع .. فرسالة الدراما غير المباشرة والمؤثرة تصل إلي الجمهور بسرعة كبيرة وتساهم في توعيتهم لحل المشكلة و مقاومتها، أما وسائل التواصل الاجتماعي فهي تمثل نافذة إعلامية غير تقليدية للتوعية من خلال عمل حملات جادة للتوعية بخطورة الظاهرة وأساليب القضاء عليها.

حلول بديلة

تبين أ.د/ لمياء محمود - رئيس شبكة صوت العرب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مما يكون له مردود أسوأ على المجتمع .

وهذه المشكلة لها حلول كثيرة فأطفال الشوارع مثلا توجد مؤسسات تأويهم وتوفر لهم الحماية والرعاية، كذلك الأمر بالنسبة للمتسولين الذين يتم التأكد من عدم وجود أى مصدر دخل لهم وعدم استطاعتهم الصرف على أنفسهم ومن ثم يجب أن تتم رعايتهم من قبل العديد من المؤسسات سواء كانت منظمات المجتمع المدنى أو مؤسسات الزكاة أو الجهات المعنية بهذا الأمر ، وهذه الظاهرة السيئة وهى التسول لا بد من التصدى لها ومحاولة تجفيف منابعها، إذ ينتج عنها مشاكل أسوأ منها مثل خطف الأطفال من قبل سيدات واستخدامهم في التسول لاستدرار عطف الناس ، وهذا الأمر يلزمه حل أمثل من خلال تكاتف الأجهزة المعنية بهذا الشأن ومنظمات المجتمع المدنى لإيجاد الحلول لتلك الأزمة ، وهنا يأتى دور الإعلام فى التوعية أولاً ثم تسليط الضوء على تلك الحلول والتبصير بعدم التعاطف مع المتسول المحترف الذى يتخذ منها مهنة ثم يعرف بجهود الوزارات المعنية بهذا الشأن بشىء من التفصيل من خلال حملات إعلامية فى إطار التعاون بين الإعلام الحكومي والخاص .

وترى الدكتورة / لمياء محمود أن تناول موضوع التسول أمر مهم ولكن بعض وسائل الإعلام الخاص ينظر إلى هذا الموضوع بشكل مختلف من باب النقد اللاذع الذى يعمق المشكلة .

أما الإعلام الحكومى فمن الممكن أن يتبنى حملات إعلامية بالتعاون مع الوزارات المعنية بهذا الشأن ويقيم ندوات ولقاءات حوارية ويقوم بدوره في التوعية استضافة رجال الدين وكذلك عمل حملات للتبرع لتوفير أماكن تأوى المشردين ومن لا يملكون قوت يومهم لتحميهم وترعاهم ، وهو نوع من التكافل الاجتماعى للقضاء على تلك الظواهر السلبية المرتبطة بعضها ببعض .

وتشير الدكتورة / لمياء إلى أن الأعمال الدرامية من الممكن أن تناقش هذه القضية لأنها تصل للناس بشكل أكثر سلاسة ولا تحمل مسألة التوجيه المباشر من خلال قصة تشير لأسباب المشكلة وتجسد آثارها السلبية على المجتمع .

وتقترح الحلول المناسبة مع نوع من الاستمرارية فلا تناقش في عمل واحد فقط ولا يكون كل العمل يتناول تلك القضية فقط ، وإنما يتناولها فى جانب منها ، ولكى نستوعب مسألة

د. لمياء محمود

- أن المجتمعات عمومًا تضم نسبًا من الفقر تختلف حسب طبيعة كل مجتمع ، لكن وجود التسول كظاهرة أو مشكلة لا تعنى بالضرورة ، أن من يتسول هو الفقير ، فهناك الكثير من الناس لديهم احتياجات مادية ولكنهم يتعففون وتأبى كرامتهم أن يسألوا الناس المساعدة ، وأن يظهروا بهذا المظهر ، ولكنهم يتعاملون مع الموضوع بشكل أكثر جدية ويقومون بالبحث عن حلول بديلة .

لكن من خلال الخبرات المتراكمة المتعلقة بهذه المشكلة وجد أن من يتخذون من التسول مهنة هم محترفو التسول وهم ليسوا بحاجة إلى المال وربما كونوا ثروات من التسول ، ومازالوا مستمرين فى هذا المجال ولم يكتفوا بما حصلوا عليه ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التكافل التي حثت عليها الأديان وأن التسول أمر مرفوض ومظهر غير حضاري .

وتطرقت إلى وسائل التواصل الاجتماعي فأكدت أنها ضرورية ومن الممكن استخدامها لتوعية الشباب وإقامة ندوات وما إلى ذلك ليتم القضاء على تلك الظاهرة والنهوض بمجتمعاتنا .

حرفة أو مهارة

يشير الأستاذ / عبد الرحمن رشاد - رئيس الإذاعة الأسبق - إلى أن التسول ظاهرة لها أسباب عديدة ، فبعض الأفراد من الفئات الفقيرة في المجتمع تجعل من التسول مهنة للتكسب ، والمجتمع المصرى عرف كثيراً من الأفراد الذين كونوا ثروات من التسول ، وفى بعض الأحيان يحدث المتسول عاهات في جسده ليستدر عطف الناس .

لذا ينبغى دمج هؤلاء المتسولين فى المجتمع بتعليمهم حرفة أو مهارة تناسبهم وتوفر فرص عمل لهم حتى لا يلجئوا للتسول .. فقد نهى الدين عن التسول وأمرنا بالتعفف ، وفى الحديث الشريف يقول الرسول ﷺ : (اليد العليا خير من اليد السفلى) .

وتطرق الأستاذ عبد الرحمن رشاد إلى أن للإعلام دوراً مهماً من خلال التعاون مع المؤسسات المعنية بدراسة الظاهرة وتوضيح سبل علاجها ، ثم يأتي دور التوعية بخطورة هذه الظاهرة على المجتمع من خلال البرامج الحوارية والرسائل الإعلامية المباشرة ، وكذلك من خلال الأعمال الدرامية التى تقدم نفس الرسائل بشكل غير مباشر لأن هذه الظاهرة تحول فئة من المجتمع إلى فئة عاطلة تتكسب دون أى جهد ، وتعاطف المجتمع معهم يزيد منها ويعمقها ، وكذلك على الإعلام تقديم رسائل واضحة تعبر عن موقف الدين من تلك الظاهرة ، وكيف دعانا الدين الحنيف إلى التعفف وحثنا على العمل بإبراز نماذج مشرفة أقلعت عن التسول واتجهت إلى امتهان حرفة لتفيد نفسها ومجتمعها ، وأن يتم ذلك من خلال الحوارات والبرامج والأعمال الدرامية بالتعاون بين الإعلام الحكومى والخاص وعمل حملات إعلامية وندوات ومؤتمرات لمناقشة ظاهرة التسول ، كونها ظاهرة خطيرة على المجتمع ، كذلك يقع على عاتق الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني دور فى إيواء المشردين وتوفير فرص عمل لهم بدلًا من استجداء الناس .

لا .... للتسول بالأطفال

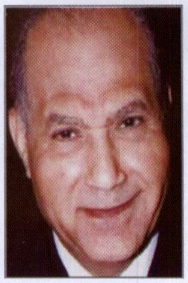

أ. عبد الرحمن رشاد

وأكد أنه لمواجهة هذه الظاهرة يمكن استغلال وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة توعية لجذب شرائح متعددة من الشباب لمقاومة هذه الظاهرة التي قد يترتب عليها جرائم مثل خطف الأطفال لاستدرار العطف وكذلك إحداث عاهات للتأثير على أفراد المجتمع ، ومن الأهمية بمكان استضافة الإعلام لرجال القانون لتوعية المجتمع بخطورة هذا الأمر والعقوبات المنصوص عليها لمواجهة تلك الجرائم .

وعلى كل المؤسسات المعنية التعاون معًا فى التوعية للحد من تلك الظاهرة .. لأنها ظاهرة خطيرة مطلوب حماية المجتمع منها ومن آثارها السلبية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضيلة الشكر وحقيقته

إن من أجل وأعظم النعم على الإنسان نعمة هداية الله سبحانه وتعالى له إلى الإسلام ، ولهذا ينبغى علينا شكره تعالى لأن الشكر فى الشرع هو الاعتراف بفضله سبحانه وتعالى، وإن الشكر هو مقابلة الإحسان والفضل من الغير بالثناء والحمد.. ومن هنا كان واجبنا شكر الله - عز وجل - .

د. عـــامر النجـــار - أستاذ بجامعة قناة السويس -

كذلك ينبغى علينا شكر الناس الذين أسدوا إلينا معروفًا لأنهم بذلك العمل أحسنوا إلينا، والرسول ﷺ يقول: «من لا يشكر الناس لا يشكر الله» (الترمذى) .

الحقيقة أن ثواب الشكر عظيم، فقد ذكر سبحانه وتعالى الثواب الجزيل الذى سيجزى به الشاكرين فقال عز من قائل: **﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾** (آل عمران: ١٤٥) كما أن الشكر أمان من العذاب يقول تعالى **﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ﴾** (النساء: ١٤٧) كذلك فإن الشكر سبب لزيادة الخير. يقول سبحانه وتعالى: **﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾** (إبراهيم : ٧)

والشكر من أهم صفات المؤمنين. فعن صُهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «عجبًا لأمر المؤمن «إنّ أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلاّ للمؤمن؛ إن أصابته سرّاء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضرّاء صبر فكان خيرًا له» (مسلم).

والشكر. كما نعلم. هو الثناء الجميل على من يحسن إليك ويفعل الخير معك وينبغى أن يستعين العبد بالنعم التى أنعمها الله عليه بعمل ما يحبه الله ويرضاه، ولا يستعملها فيما يكرهه الله تعالى.

يقول أحد العلماء: للشكر ثلاثة أركان :

الأول: أن يشهد بقلبه بنسبة النعمة للمنعم الحق مع المحبة والخضوع له، قال تعالى: **﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾** (النحل: ٥٣).

الثانى: أن يثنى على الله بلسانه وينسب الفضل لله وحده، ويتبرأ من حوله وقوته إلى حول الله وقوته .

قال تعالى: **﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾** (الضحى: ١١).

الثالث: أن يستعمل النعمة ويسخرها فى طاعة الله ولا يستعملها فى سخط الله .

قال تعالى: **﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾** (سبأ: ١٣).

والشكر هو اعتراف بنعمة الله تعالى فهو سبحانه المنعم على عبده. ويقول ابن القيم "الشكر ظهور أثر نعمة الله على لسان عبده: ثناء واعترافا، وعلى قلبه شهوداً ومحبة، وعلى جوارحه انقياداً

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وطاعة " .

فالذى وهبك النعمة هو سبحانه وتعالى وما العبد إلا وسيلة للحصول عليها .

وقد أمر الله سبحانه وتعالى بالشكر فقال: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ (البقرة: ١٥٢) وقال: ﴿بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (الزمر:٦٦).

وأمر الله سبحانه وتعالى نبيه موسى عليه السلام بالشكر فقال: ﴿قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (الأعراف: ١٤٤)، وأمر سبحانه المؤمنين بالشكر فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (البقرة: ١٧٢).

وكان سليمان عليه السلام حينما ازدادت نعم الله عليه يقول: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ (النمل: ١٩) .

وقال سبحانه وتعالى عن سليمان عليه السلام : ﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ (النمل: ٤٠).

وإن الإنسان يكون شاكراً بطاعته لله ورسوله، وتقوى الله، والرضا بما قسم الله تعالى للعبد، يقول رسول الله ﷺ : «كن قنعاً تكن أشكر الناس» (ابن ماجة) .

وإذا حصل للإنسان بشرى أو أمر يسره عليه بسجود الشكر وهذه السجدة لا يُشترط فيها طهارة ولا استقبال قبلة.

وقد كان رسول الله ﷺ عبداً شكوراً فعن عائشة . رضى الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ : «إذا صلى قام حتى تفطّر رجلاه» قالت عائشة: يا رسول الله أتصنع هذا وقد غُفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: "يا عائشة أفلا أكون عبداً شكوراً» «البخارى ومسلم» .

يقول الدكتور راتب النابلسى "على الإنسان ألاّ ينسى معروفًا أُسْدِىَ إليه مدى الحياة وأن ينسى معروفًا أسداه للآخرين، فبهذا يحبه الله، لأنه يشكر الناس، ولأنه يعمل العمل يبتغى به وجه الله، لا السمعة والمكانة.

فإن قصرت يد المُحْسن إليه عن مكافأة صاحب الإحسان، فَلْيُطل لسانه بشكره، ويُكثر من الدعاء له" .

إن من أسدى إلينا معروفًا واجب علينا شكره وأضعف الإيمان أن نقول له: جزاك الله خيراً. يقول رسول الله ﷺ : «إذا قال الرجل لأخيه : جزاك الله خيراً، فقد أبلغ فى الثناء» وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه «لو يعلم أحدكم ما له فى قوله لأخيه: "جزاك الله خيراً" لأكثر منها بعضكم لبعض» (ابن أبى شيبة فى المصنف) .

ولعل أفضل الناس الذين يستحقون الشكر، الوالدين فقد أوصى بهما الخالق سبحانه وتعالى حين قال: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ (لقمان: ١٤).

ولهذا فإن الذى يدعو لوالديه فى دُبِر كل صلاة فقد شكرهما .

ويعتبر الدعاء من أفضل الوسائل التى تؤدى إلى شكر الله تعالى، ولهذا أوصى رسول الله ﷺ معاذاً بالدعاء فقال له: والله يا معاذ إنى لأحبك فلا تنس أن تقول فى دُبِر كل صلاة : اللهم أعِنىِّ على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك" .

والحقيقة أنه ينبغى على المؤمن أن يكون شاكرًا لأنعم الله الكثيرة، فكيف لا نشكر من خلقنا ووهب لنا السمع والأبصار والأفئدة قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (النحل: ٧٨).

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الحَق﴾

(فصلت : ٥٣)

هل تعلم:

الإعجاز الربانى فى شجرة الزيتون

د. على فؤاد على مخيمر

الزيتون من الأشجار المباركة والتى ورد ذكرها فى القرآن الكريم سبع مرات، وأوصى النبى ﷺ أمته بأن يأكلوا من زيتها ويدهنوا به، وقد ثبت علميًا فوائد أكل زيت الزيتون والدهان به.

فعندما يذكر رب العزة فى كتابه شيئًا من الطعام أو الشراب، فإن فيه شفاء بإذن الله لأنه هو الخالق والعالم بما ينفع ويضر الإنسان، قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ المِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾(النور: ٣٥).

وقوله تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلآكِلِينَ﴾(المؤمنون:٢٠)

وقوله تعالى: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (١) وَطُورِ سِينِينَ (٢) وَهَذَا البَلَدِ الأَمِينِ (٣)﴾(التين:١:٣)

أقسم رب العزة بها لعلمه الأزلى أنها مباركة مفيدة للإنسان، ولعل فى النسبة بين ذكر التين مرة واحدة وذكر الزيتون وزيته سبع مرات حكمة تحتاج منا إلى شيء من البحث والتحقيق.

الزيتون فى السنة النبوية المطهرة:

لقد نبهتنا السنة النبوية المطهرة القولية والفعلية على أهمية استعمال زيت الزيتون سواء فى الطعام أو فى الدهان، وكان عليه الصلاة والسلام يأكل زيت الزيتون ويدهن به وأعلمنا أن شجرة الزيتون شجرة مباركة، عن أبى أسيد قال: قال رسول الله ﷺ: (كلوا الزيت وادهنوا به فإنه يخرج من شجرة مباركة). (رواه الترمذى وأحمد والحاكم).

والزيت هنا هو زيت الزيتون والشجرة المباركة هى شجرة الزيتون والدهن الذى يخرج من ثمره هو زيت الزيتون.

قال ابن عباس - رضى الله عنهما - : "فى الزيتون منافع، منها يسرج الزيت وهو إدام ودهان، ودباغ ووقود يوقد بحطبه وتفله، وليس فيه شيء إلا فيه منفعة حتى الرماد يغسل به الإبريم وهى أول شجرة نبتت فى الدنيا، وأول شجرة نبتت بعد الطوفان. ونبتت فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منازل الأنبياء والأرض المقدسة، ودعا لها سبعون نبياً بالبركة منهم سيدنا إبراهيم - عليه السلام - وسيدنا محمد ﷺ فإنه قال: "اللهم بارك فى الزيت والزيتون" .

بماذا تمتاز أشجار الزيتون؟

تتميز بأنها أشجار معمرة، حيث يمكن للشجرة الواحدة أن تعيش لأكثر من ألفى سنة دائمة الخضرة تتحمل الجفاف بشكل كبير، وثمرتها من أهم ثمار الزيوت النباتية، إذ يشكل زيتها ما بين ٥٠٪ إلى ٧٠ ٪ من وزن الثمرة فى المتوسط .

فالشجرة مباركة فعلا، حيث إننا نستفيد من زيتونها وزيتها وخشبها وورقها وتكون الثمرة فى البداية خضراء داكنة ثم تتحول إلى سمراء بعد نضجها، ومن أخطر ما يجرى هو صبغ الزيتون الأخضر ليظهر كزيتون أسود لما فى هذه الأصباغ من مضار صعبة واحتمال احتوائها على مواد مسرطنة .

فالزيتون ممتاز للأكل بعد غسله وتخليله وزيت الزيتون من أفضل الزيوت، ومع أنه زيت إلا أنه غير ضار وهو يفيد القلب كما سنرى لاحقاً كما توجد فى أوراق الزيتون مادة دهنية غير مشبعة مضادة للجراثيم، حيث تمنع نمو البكتيريا والطفيليات عليها ويمكن نقع الورق وشرب السائل الناتج عنه.

أما خشب أشجار الزيتون فهو قاس وفيه عروق جميلة مما يجعله خشبًا فخمًا للاستخدام فى صناعة التحف وغيرها، كما هو غنى بالمواد الحافظة التى تمنع تلفه وتسويسه وإصابته بالحشرات أو الأَرَضة، النمل الأبيض والذى يعتبر من ألد أعداء المواد الخشبية.

ويتكون زيت الزيتون من عدد من المركبات الكيميائية المهمة والتى منها مركبات الجليسرين والأحماض الدهنية والأملاح والفيتامينات وغيرها.

وقد ثبت بالدراسة أن أفضل الزيوت النباتية على الإطلاق هو زيت الزيتون وذلك لما أعطاه الله تعالى من خاصية خفض ضغط الدم وتقليل امتصاص الجسم للكوليستيرول بصفة عامة.

هذا ما أثبتته الأبحاث العلمية الحديثة فى العقود المتأخرة من القرن العشرين فتعد هذه الإشارات من المعجزات العلمية للقرآن الكريم وللسنة المطهرة.

تاريخ زيت الزيتون:

موطن شجرة الزيتون هو سوريا، وأكد الباحثون أن مملكة (إيبلا) شمال سوريا كانت مهداً لزراعة الزيتون، ويعود تاريخ شجرة الزيتون فى سوريا إلى الألف الثالث قبل الميلاد .

واكتشف أن الفراعنة كانوا يستعملونه فى التحنيط، فشجرة الزيتون تعيش لفترات طويلة جداً ومعدل نموها بطىء، وهناك أشجار فى القدس يقدر عمرها بـ ٢٠٠٠عام، أى من أيام المسيح عليه السلام وأخرى فى إيطاليا بـ٣٠٠٠عام .

الزيتون فى الطب القديم:

أثنى الأطباء القدماء كثيرًا على الزيتون وزيته وورقه وأجزائه الأخرى وقالوا: إن الزيتون يجود الشهوة للطعام ويقوى المعدة ويفتح السدد ويحسن الألوان ويسمن، وهو هاضم ويقوى الأعضاء.

وورق الزيتون إذا مضغ أذهب فساد اللثة وأورام الحلق وإذا دُق وضمد بمائه أو بعصارته منع الحمرة والنملة والقروح والأورام حتى إنهم قالوا عن ورق الزيتون: إن دقت الأوراق والأطراف الغضة ووضعت فوق العُرقوب بأربعة أصابع جذب ما فى عرق النسا من التهابات وآلام وأبرأه .

وإن طبخ الورق سكن النقرس بالمفاصل، وعصارته إذا حُقن بها أذهبت قروح الأمعاء والمعدة .

حتى رماده قالوا قديمًا عنه: إذا مزج بماء التمر والعسل يذهب داء الثعلبة والحبة والسفعة.

وصمغ شجرة الزيتون يلصق الجراح ويصلح الأسنان المتآكلة ويقطع السعال المزمن .

ولب النوى إذا ضمدت به الأظفار البرصة قطع برصها.

والرطوبة السائلة من قضبانه –عند

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حرقه- حل جيد للدمعة والسيل ورخاوة الأجفان.

وقالوا أيضًا: أى جزء منه هو نافع إذا طبخ وطلى به نفع الصداع المزمن والدوار .

أما عن زيته فقالوا: فيه خاصية الإرخاء والتلطيف ويستعمل فى التهاب الرئة والمعدة وفى مضادة الديدان والإمساك التشنجى ويصلح الهضم ويغذى جميع أجهزة الجسم .

الفوائد الطبية للزيتون فى الطب الحديث :

لزيت الزيتون فوائد طبية كثيرة، فقد وصف الزيتون وزيته فى الطب الحديث بأنه مغذ وملين ومدر للصفراء، مفتت للحصى، محارب للإمساك مفيد لمرضى السكر، ويستعمل فى هذه الحالات بتناول ملعقة إلى معلقتين من الزيت مرة فى الصباح ومرة قبل النوم، ويمكن إضافة عصير الليمون إليه.

ويفيد الزيتون فى حالات الدمامل وفقر الدم والإكزيما وحساسية الجلد وتشقق الأيدى من البرد والقوباء والكساح، والسيلان الصديدى وسقوط الشعر والعناية بجلد الوجه والجسد، حيث توضع عليه كمادات من الزيتون الناضج المهروس، ولمعالجة فقر الدم والكساح فى الأطفال، يفرك الجسم بزيت الزيتون.

ولمعالجة الروماتيزم والتهاب الأعصاب والتواء المفاصل يصنع مرهم من رأس ثوم يبشر فى ٢٠٠جرام من زيت الزيتون وبعد نقعه يومين أو ثلاثة يفرك به مكان الوجع مرات عدة، ويستعمل لمنع سقوط الشعر حيث تفرك جلدة الرأس بزيت الزيتون مساء لمدة عشرة أيام وتغطى ليلاً وتغسل فى

الصباح .

ولعلاج الإمساك التشنجى تصنع حقنة شرجية من ٢٠٠ ـ ٤٠٠جم من زيت الزيتون مع نصف لتر ماء .

كما أن له دورًا فى تقوية جهاز المناعة، ولهذا يفيد فى علاج الأمراض الفيروسية ومرضى الذبحة والصدفية وعدوى المثانة وعلاج البواسير ومدر خفيف للبول.

وقد ثبت علميًا أن الأوراق بها مادة فعالة مضادة للأكسدة تمنع وتزيل تصلب الشرايين وتعيد للأنسجة حيويتها لوجود فيتامين E والزيتون به أيضًا ثلاثة مضادات أكسدة قوية كما يوجد بالزيت نسبة عالية من الدهون غير المشبعة وفيتامين E / K

وبما أن زيت الزيتون يحتوى على زيوت غير مشبعة، لذا فإنه لا يتأكسد (يزنخ) لأن هذه الزيوت مكونة من حامض أوليك الذى يقلل نسبة الكوليسترول منخفض الكثافة الضار وتزيد نسبة الكوليسترول مرتفع الكثافة النافع، وهذه الدهون جعلت الشعوب التى تتناول زيت الزيتون بكثرة لا تصاب بأمراض الأوعية الدموية والقلبية كما يقلل الإصابة بسرطان الثدى والأمعاء والجلد .

وقد ثبت علميًا أن تناول زيت الزيتون باستمرار يسهم فى إبعاد شبح الشيخوخة عن الإنسان فهو يحتوى على الكثير من الأحماض الضرورية لجسم الإنسان الأمر الذى يساعد على مقاومة الشيخوخة، كذلك يساعد على زيادة نسبة الذكاء لدى الأشخاص الذين يتناولونه باستمرار .

ويعمل كذلك على إزالة المواد الدهنية من الجسم سواء فى الدم أو فى الألياف العضلية للإنسان، إذ إن زيت الزيتون يعمل على طرد الكوليستيرول من جسم الإنسان ويسهم فى مقاومة أمراض السرطان.

ومن هنا نستطيع أن نقول: يجب استبدال كل أنواع الدهون التى يتناولها الإنسان وخاصة بعد سن الأربعين بزيت طازج وهو زيت الزيتون .

فهل بعد ذلك لا نأكل زيت الزيتون ولا ندهن به ولا نعتنى بشجرة الزيتون تلك الشجرة المباركة؟! وصدق المعصوم «كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة" فالشجرة مباركة والزيت مبارك ولكن كثيرًا من الناس عنه غافلون فزيت الزيتون هبة من الله تعالى للإنسان فهنيئًا لمن نال من تلك البركات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع الدعاة :

الإنسانية وثقافة التسامح

د. أسامة فخري الجندي مدير إدارة المساجد بالأوقاف

إن الزمن بما يحتويه من أفكار ومبادئ، يسير ولا يعود، ومهما وضعت من قوانين فإنها تغير وتبدل بما يتناسب مع زمانها ومكانها وأحوال الناس عندها، غير أننا أمام أفكار ومبادئ وقوانين تظل باقية وخالدة وصالحة لكل زمان ومكان، وكذلك أمام قوانين لا تهتم بجانب دون جانب، وإنما هي قوانين كلية تشمل الدين والدنيا؛ لأن صاحبها هو رسول الله ﷺ.

إننا إذا أردنا أن ندرسَ ونفقهَ سيرةَ سيدنا رسول الله ﷺ، فعلينا أن ندرسها من خلال الهُوِيّة التي قدَّم نفسَه بها إلى العالم، فرسول الله ﷺ كان متصفاً بكل صفات السمو والكمال الخُلُقي والعقلي والنفسي، وذلك كله ينبع من حقيقة كبرى في حياته ﷺ، ألا وهي أنه نبي مرسل من قبَل الله عز وجل، قال تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ (الفتح :٢٩).

ومن المعلوم أن النبي ﷺ قد جاء ومهمته الأولى هي الإنسان، جاء ليحقق انسجام الإنسان مع سائر الكون، جاء ليهدي الإنسان إلى تحقيق المقاصد العليا للمكلَّف، جاء ليضع له القوانين التي يهتدي بها في سائر شئون حياته، جاء ليضع له الحلول التي يستطيع بها أن يواجه الأزمات التي يتعرض لها.

إنها قيَم رصينة رسّختها سيرة النبي ﷺ من خلال أقواله وأفعاله وأحواله وتصرفاته، نستطيع أن نجملها تحت عنوان، «الإنسانية ... سمت المؤمن»، وهذه القيم استفدناها من قول الله لنبيه ﷺ؛ ليؤكد هُويّة النبوة: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ (الأنبياء : ١٠٧).

نعم ... هذه هي مقاصد النبوة...

- مقاصد تؤسس للألفة لا للفرقة. ((فقه الجسد الواحد))
- مقاصد تدعو للحركة المتعاونة لا المتعاندة. ((فقه العمارة))
- مقاصد ترغب في احتكاك الرأي لا تحكك الرأي. ((فقه الاختلاف))
- مقاصد تؤصل دوائر الخير. تنبذ دوائر الشر. ((فقه صناعة الجمال))
- مقاصد تدعو إلى التسامح والرحمة لا العنف والقسوة. ((فقه التآلف))
- مقاصد تربي فينا اللُّحمة الواحدة في الوطن الواحد وإن تعددت الأديان ((فقه التعايش السلمي والمواطنة)).
- مقاصد تؤسس للتدافع لا للصراع. ((فقه البنيان المرصوص))
- مقاصد تُعَمِّقُ قيم الحب والرحمة والوَحدة بين أفراد المجتمع. ترفض الغضب والكراهية والفِتن. ((فقه المشتركات الإنسانية))
- مقاصد توجه نحو التكافل والتراحم ((فقه الشعور بالآخر)).

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

•مقاصد جاءت ليصنع المؤمن جمالا في الوجود مع نفسه ومع بني جنسه ومع الكون كله ..«فقه الإحسان».

إن المسلم يعيش اليوم في هذا العصر الحديث ، وقد اشتدت حاجته إلى الفهم العميق والقراءة الدقيقة لسيرة النبي ﷺ ، واستخراج كنوزها وأسرارها ، وأحكامها وتعاليمها ، والتي لا تتوقف بحدود الزمان أو المكان ؛ إذ إن سيرةَ النبي ﷺ هي معينٌ لا ينضب أبداً ، ففيها الترجمة الواقعية والتطبيق العملي للتعاليم القرآنية ، وفيها ارتباط عالم الشهادة بعالم الغيب ، وفيها صناعة الحياة وصياغتها من خلال معايش مادية الأرض بقيَم السماء ، وفيها الحرَفيَّة لصناعة الله عز وجل في خلقه ، بما يحقق قوانين عامة لصيانة الإنسان في الدنيا والآخرة ، فيصنع الإنسان جمالًا في الدنيا ، وينتظره جمالٌ في الآخرة .

إن كل مسلم يجب أن يدرك أننا نعيش هدي النبي ﷺ لا زمانه ، وهذا ما يسمى بفقه الموازنات ، الأمر الذي يجعلنا في حاجة إلى أن نأخذ من تصرفات النبوة ما نسقطه على واقعنا المعاصر وبما يتناسب معه .

هذا إضافة إلى أن الفهمَ الصحيح لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد على هُويَّة الأمة الإسلامية من حيث اللغة والثقافة والحضارة والتاريخ ..... ، ويعمل على انتشار قيم الرسالة السماوية الخاتمة ، ونبذ ما دون ذلك من أخلاق مذمومة .

إن من صور الإنسانية الرئيسة : فقهَ الشعور بالآخر :

وهذا يستدعي إعانةَ الضعيف والفقير والمظلوم والمحتاج ، والسعيَ نحو الإصلاح بين المتخاصمين ، والتأكيد على مفهوم الجسد الواحد .

إن رسول الله ﷺ أراد أن تتسع دوائرُ الخير عند كل إنسان منا ، وأن تتجاوز نفسه إلى أسرته إلى عائلته إلى مجتمعه إلى وطنه إلى الأمة ، فيعم الخير الكلَّ .

ومن هنا نستطيع أن نفهم كلام سيدنا رسول الله ﷺ :

«أحَبُ النّاسِ إلى اللهِ أنْفَعُهُمْ لِلنّاسِ....»(أخرجه الطبراني).. وهذه أعلى صفات الإيمان ؛ لأنها تتمثل في الرحمة للعالمين .

فقد ورد عن أبي ذر رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قال: سألت النبي ﷺ، ماذا ينجي العبد من النار ؟ فقال عليه الصلاة والسلام: « الإيمان بالله » وهذا هو الأصل ... فقال: يا نبي الله: مع الإيمان عمل؟ قال: «أن تعطي مما أعطاك الله » أي : أن تنفق ، أن تعطي ، أن تتصدق ، أن تجود ، أن تكون كريمًا . قلت : يا نبي الله: فإن كان فقيراً لا يجد ما ينفق أو ما يعطي؟ فقال: «يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر » قلت : يا رسول الله ، إن كان لا يستطيع أن يأمر بالمعروف ولا أن ينهى عن المنكر؟ قال: «فليعن الأخرق »، أي: ليعن ضعيفًا . قلت : يا نبي الله: أرأيت إن كان لا يحسن أن يصنع؟ قال: «فليعن مظلوماً»، قلت يا رسول الله ، أرأيت إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يعين مظلوماً ؟ فقال ﷺ: «أما تريد أن تترك لصاحبك من خير؟» أي : لا إعانة ضعيف، ولا نصرة مظلوم، ولا أمر بالمعروف، ولا نهي عن المنكر، ولا إنفاق، ولا شيء، فقال عليه الصلاة والسلام: «ليُمسك أذاه عن الناس » ، قلت : يا رسول الله ، أرأيت إن فعل هذا أيدخل الجنة؟ فقال ﷺ: «ما من مؤمن يصيب خصلة من هذه الخصال إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة»..(شعب الإيمان عن أبي ذر).

ومن هنا تعلمنا على يد مشايخنا أن كل عمل طيب ينقلك إلى عمل أطيب، وكل ترك منكر ينقلك إلى ترك منكر أكبر، وهكذا، الخيرات تتلاحق، والأعمال الصالحة تتعانق، إلى أن تنجو من عذاب النار . وما كان ذلك إلا بسبب رئيس ورصين وهو الإنسانية ، التي جاء رسول الله ﷺ ليؤسسنا عليها . فاللهم اجعلنا ممن يترجمون الإنسانية في سائر تصرفاتنا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومن صور الإنسانية: (التعايش مع أصحاب الأديان الأخرى):

قال تعالى: ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ (الممتحنة: ٨) وقال أيضًا: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ (البقرة :٨٣) فهذه الآيات مع غيرها تؤكد قيم الإنسانية في رسالة النبي ﷺ؛ وذلك من حيث التعايش السلمي مع الآخر، والمعاملة بالمعروف معهم؛ مما يؤكد نفي التعصب والنظرة الدونية للغير.

وانظر جيداً إلى هذا التطبيق العملي في عصر النبوة وقبوله للآخر، واستقباله لوفود نصارى نجران بتسامح وإنسانية رائعة، بل وأكرمهم ﷺ بنفسه، وقال: (إنَّهم كانوا لأصحابنا مكرمين، فأحبُّ أنْ أكرمهم بنفسي) (دلائل النبوة، للبيهقي). وهكذا كان رسول الله ﷺ مترجمًا حقيقيًا لما جاء في النص القرآني.

وكذلك قَبِلَ رسولُ الله ﷺ هديةً من المقوقس في مصر، وهي السيدة مارية التي أنجبت إبراهيمَ ولده ﷺ، ثمَّ وقف فقال: (استوصوا بالقبط خيراً، فإنَّ لي فيهم نسباً وصهراً) (الطبقات الكبرى، لابن سعد).

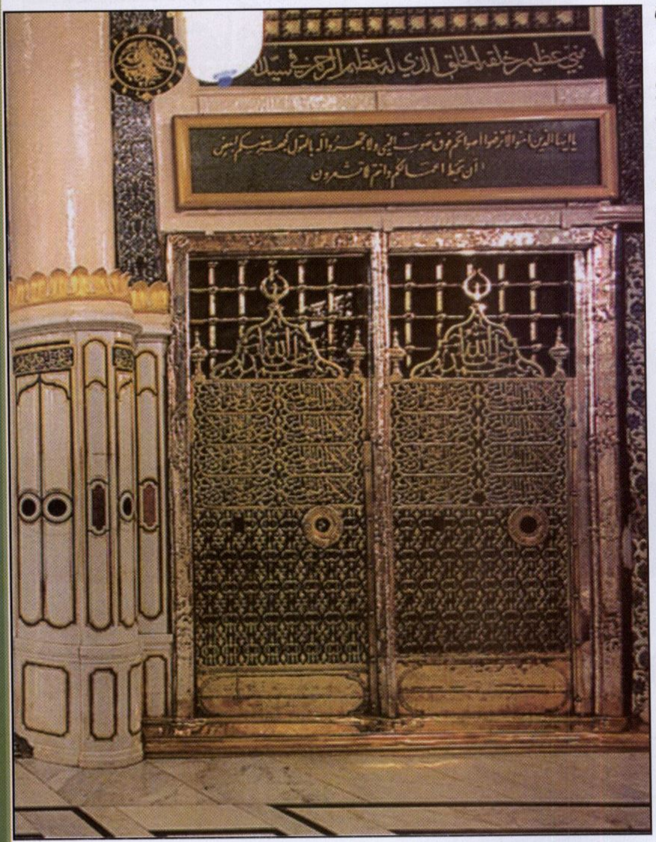

الإنسانية... تعاون وتسامح

إن من الإنسانية أن تتعاون مع غيرك لتجتث منه حظَّ النفس والشيطان وتتعاون معه لتأخذ بيده وتنقله من الضلالة إلى الهداية، وانظر إلى هذا النموذج الرائع حين تعاون رسول الله ﷺ مع وحشيٍّ قاتل عمه حمزة، وكيف أن رسول الله ﷺ صبر عليه بعفو وكظم غيظ وتسامح وعفو ورحمة؛ لينقله من الظلمات إلى النور -بالرغم من أنه قاتل عمه حمزة (رضي الله عنه) -ومع ذلك لم يمنعه ذلك من دعوته إلى طريق الخير، فما بالنا وهناك من يبتكر ابتكاراً في إيذاء الآخر والبحث عن أسباب ووسائل الفرقة والخصام، فعن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ إلى وحشي بن حرب قاتل حمزة يدعوه إلى الإسلام فأرسل إليه: يا محمد كيف تدعوني وأنت تزعم أن من قتل أو أشرك أو زنى ﴿ يَلْقَ أَثَامًا . يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾ (الفرقان :٦٨، ٦٩) وأنا صنعت ذلك فهل تجد لي من رخصة؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (الفرقان :٧٠) فقال وحشي: يا محمد، هذا شرط شديد إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحًا فلعلي لا أقدر على هذا، فأنزل الله عز وجل ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾ (النساء :٤٨) فقال وحشي: يا محمد، هذا أرى بعد مشيئة فلا أدري يغفر لي أم لا؟ فهل غير هذا؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ (الزمر :٥٣) قال وحشي: هذا نعم، وأسلم. (مجمع الزوائد، للهيثمي).

فهذه هي الإنسانية التي جعلت مقابلةَ الإساءة بالإحسان.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التقليد وضرورة تحرير العقل..

د/ خالد السيد غانم مدير إدارة الإعلام بوزارة الأوقاف

من المتعارف عليه أن قضية التقليد المنافية لإعمال العقل المحكوم بضوابط الوحي من رواسب الفكر البشري والعقل الإنساني، وذلك ناشئ عن تعصب مذموم، واتباع مشئوم، وبمطالعة كلمة التقليد في معاجم اللغة العربية نجد أنها: «وضع الشيء في العنق، ويسمى ذلك قلادة، ويأتي بمعنى الإلزام، والتناوب ومنه التقليد في الدين».

وقال الإمام الجرجاني في بيان المفهوم الاصطلاحي لكلمة التقليد بأنها «عبارة عن اتباع الإنسان غيره فيما يقول أو يفعل، معتقداً للحقيقة فيه، من غير نظر وتأمل في الدليل».

إن التوقف الفكري القاتل للعقل عند حدود وقت أو عصر أو بيئة معينة هو ظلم للإنسانية، وغبن للعقل الذي هو مناط التكليف، وتأخر عن ركب الحضارة، ولهذا فإن التفكير بمثابة فريضة إلهية، وضرورة اجتماعية وبشرية.

وكثيراً ما عاب القرآن على هذا السلوك الذي كان متربعاً بقدر كبير في البيئة الجاهلية في عصر تنزيل الوحي، يقول الله تعالى: ﴿ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّهْتَدُون ﴾ (سورة الزخرف الآية: ٢٢). ولا ريب أن أرباب التقليد يغلقون باب الحوار العقلاني الهادئ مع الغير، حتى لا تُفتح نافذة الحق، فيدخل نسيم الثواب.

فالذي يسيطر عليه التقليد الفاقد للحواس، يصبح بصيراً دون بصيرة، وعاقلا دون فهم، ويقع في بؤرة اللاشعور بالواقع والآخر، ولا يصل إلى التفكير الصحيح والرأي السديد؛ لأنه ليس هو الذي يفكر، وإنما هو تابع لفكر غيره، ولا يكون هو الموجه لتصرف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

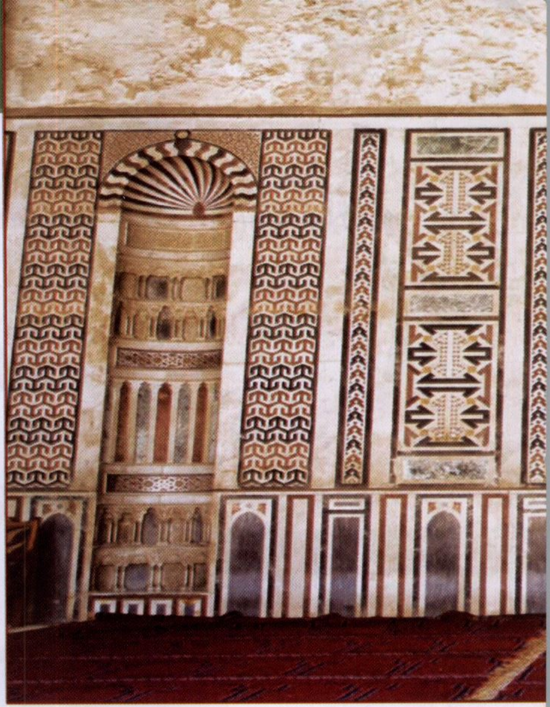

ما، وإنما يكون ملبيًا لأوامر الآخرين دون وعْي أو فكْر، ويفقد ملكاته ومواهبه وقدرته على الإحساس بذاتيته والشعور بوجود شخصيته.

لقد جاءت الرسالة الإلهية بتحرير العقل من الجمود، وفتحت الباب أمام الإنسان ليجدد ويتطور ويعطي ويرتقي ويبدع، وآيات الوحي تركز على هذا الجانب مذ أول وحي تنزل على الرسول ﷺ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ❁ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ❁ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ❁ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾ (سورة العلق : ١ : ٤).

فالقراءة هنا قراءتان: قراءة كونية في العلوم التجريبية ـ كما يقولون في الكتاب المنظور ـ تتضمن التفكير في خلق الإنسان ومراحل حياته وتطور خلقه منذ أن كان نطفة، وقراءة دينية في العلوم الدينية النظرية ـ كما يقولون في الكتاب المسطور ـ باسم الله الأكرم الذي يسّر سبل التعليم، ومن خلالهما يتحرر العقل البشري من قيد التقليد البغيض والاتباع المرفوض، فيسهم في بناء الحضارة، ويبدع لمواكبة العصر وصياغة المستقبل.

وقضية الخروج من بوتقة أغلال الحجر العقلي، وسيطرة التبعية العمياء ، هي محاولة مبدئية لاستقلال الإرادة؛ ليكمل بذلك عقله، ويستقيم تفكيره، وتكتمل له شخصيته وإنسانيته، وقيل في الحكمة : "ما اكتسب المرءُ مِثلَ عقلٍ يهديه إلى هدى، أو يردُّه عن ردى".

ولقد طلب الإسلام من كل ذي عقل، أن ينظر ويتأمل في ملكوت السموات والأرض، وما فيه من دلائل واضحات على وحدانية الله سبحانه وتعالى، واستنهض الإسلام العقول، وأيقظ الحواس، لضرورة إعمال العقل وتحريره من الجمود، وبعثه من حالة الخمول والركود يقول الله تعالى: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون﴾(سورة الروم : ٢٤) ، وقال تعالى: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ (سورة الرعد: ٣)، ويقول تعالى: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون﴾(سورة يونس : ٦٧) .

إن الواعي البصير هو الذي يستطيع أن يُقيِّم الأمور تقييمًا عقليًا سديدًا، فيتبع منها ما يدل على الحق ويهدي إلى الخير، هؤلاء هم المعنيون بقوله تعالى: ﴿فبشر عباد ❁الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب﴾(سورة الزمر : ١٧، ١٨)

والتقليد الأعمى أحد العوامل التي أسهمت في خلْق التطرف، وأصبحت الحركات المغالية والمتطرفة تسبح في نيرانه، ويدفع أصحابه دفعًا إلى التعصب الجماعي لحماية المذاهب والأفكار الموروثة، والإبقاء عليها، ومعارضة كل أطروحات فكرية جديدة تخالفها أو تنتقص من قداستها، حتى لو كان هذا عامل أساس لخير الناس وصالحهم.

غير أن الإسلام يؤمن بالتعددية الفكرية، ويرفض أحادية الرأي، وينادي بالحوار المفيد بين الثقافات، فقد خلقنا الله تعالى لنتعارف ونتفاهم، من أجل واقع أفضل للبشرية.

إن الإنسان في حاجة ماسة للخروج من قيد التقليد للأهواء الجامحة، والدخول في نطاق التقليد في الخير بالأسوة والقدوة الحسنة، وحرية الفكر التي جعلها الإسلام رائداً للتفكير السليم، إضافة إلى ضرورة التفعيل الحقيقي لقضية تحرير العقل والفكر المحكوم بالوحي والمنضبط بقضايا الخير للإنسانية، وبهذا يتخلص الإنسان من الحجر العقلي والكبت الفكري؛ ابتغاء الموازنة بين التقليد وتحرير العقل.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

انطلاق المسابقة العالمية السادسة والعشرين للقرآن الكريم تحت رعاية السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى

متابعات إخبارية

إعداد : د. حسن أحمد خليل

يتوجه معالي وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة ، وجميع قيادات الأوقاف والعاملين بها والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بكل الشكر والتقدير للسيد الرئيس / عبد الفتاح السيسي ، رئيس الجمهورية ، لتفضله بوضع المسابقة العالمية السادسة والعشرين لحفظ للقرآن الكريم المقرر عقدها بأكاديمية الأوقاف الدولية لتدريب الأئمة والواعظات وإعداد المدربين خلال الفترة من ٢٣ / ٢٩ مارس٢٠١٩م تحت رعاية سيادته الكريمة وإكرامه لأهل القرآن الكريم بتفضله بتكريمهم في احتفالات الوزارة السنوية بليلة القدر من كل عام ، مؤكدين أنهم سيبذلون أقصى ما في وسعهم ليكونوا عند مستوى هذه الرعاية التي تؤكد دعم السيد الرئيس لأهل القرآن الحقيقيين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف: نفع الوقف عام وليس خاصًا واحترام شروط الواقفين واجب شرعي

صرح معالي وزير الأوقاف أ.د / محمد مختار جمعه بأن مال الوقف مال ذو طبيعة خاصة لا يعود نفعه على شخص بعينه ، إنما يعود على الفئات الأولى بالرعاية في المجتمع ، سواء في صورة مساعدات نقدية أو عينية مباشرة أم في صورة مساعدات غير مباشرة في مجالات الصحة أو التعليم أو توفير السكن الكريم للمواطنين .

وبما أن الواقف لم يحبس الأصل على المستأجر إنما حبسه على وجوه البر ، فليس من الحكمة أن يستأثر المستأجر بالنفع دون المستحقين الحقيقيين لمنفعة العين الذين تم وقفها عليهم أو لأجلهم .

ومعلوم أن النفع المتعدي أفضل من النفع الخاص ، وأن فقه الأولويات يقتضي شرعًا تقديم الأعم والأوسع نفعًا على قاصر النفع .

وعليه فإن وزارة الأوقاف لن تبرم أو تجدد أي عقود إلا بالقيمة السوقية العادلة ، بما فيها عقود جميع الأراضي الزراعية ، وقد وجه معالي الوزير هيئة الأوقاف المصرية بسرعة تحديد القيمة العادلة لكل حوض ، وإعلام المستأجرين بالقيم السوقية العادلة قبل حلول موعد التعاقد بشهرين على الأقل حتى يحددوا مواقفهم من تجديد العقود من عدمه ، مؤكدًا أن الوزارة تفعل ذلك تنفيذًا وتحقيقًا لشروط الواقفين الصالحين الذين أرادوا عموم النفع ، ولن تسمح لأحد باحتكار هذا النفع أو تضييع ثمرة الوقف وحبسه أو حبس جزء منه عن المستحقين الحقيقيين .

وزير الأوقاف: إنشاء لجنة دائمة للشئون الأفريقية بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية وموسوعة لأعلام أفريقيا

في إطار رئاسة مصر للاتحاد الأفريقي قرر معالي وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة إنشاء لجنة دائمة للشئون الأفريقية بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية برئاسة الأستاذ الدكتور / سيد فليفل أستاذ الدراسات الأفريقية وعميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية الأسبق ، وتبدأ اللجنة أعمالها بعمل موسوعة أعلام أفريقيا في مختلف المجالات ، وقد شرع فريق من الباحثين بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية في العمل بالفعل .

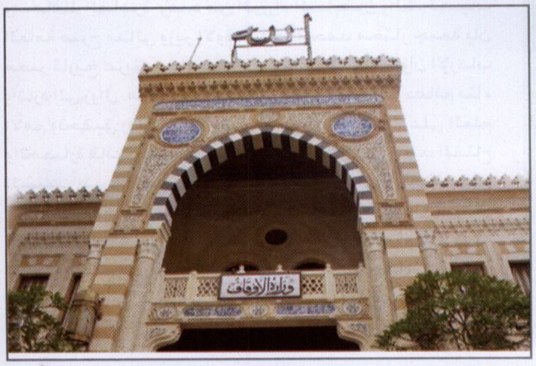

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف: ١٠٠ منحة تدريب مجانية للأئمة والدارسين الأفارقة بأكاديمية الأوقاف بمناسبة تولى مصر لرئاسة الاتحاد الإفريقي

صرح معالي وزير الأوقاف أ.د / محمد مختار جمعة بأنه في إطار دور وزارة الأوقاف المصرية في نشر الفكر الوسطي المستنير ، ومواجهة الفكر المتطرف ، والارتقاء بمستوى الأئمة والخطباء والواعظات والعاملين بمجال الدراسات الدينية وطلاب الماجستير والدكتوراه والباحثين في الشأن الديني ، وفي إطار الدور الرائد لأكاديمية الأوقاف المصرية الدولية لتدريب الأئمة والواعظات وإعداد المدربين ، فإن الوزارة قد قررت تخصيص مائة منحة تدريب مجانية بأكاديمية الأوقاف الدولية للأئمة والدارسين الأفارقة بمناسبة رئاسة مصر للاتحاد الأفريقي ، هذه الرئاسة التي تأتي تقديرا لدور مصر ومكانتها في ظل القيادة الحكيمة لسيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي التي أعادت اللحمة القوية بين مصر وسائر أشقائها بمختلف دول القارة ، وبما يسهم في تحقيق الخير والرقي لجميع أبنائها .

عقب افتتاح مبنى دار الكتب ... الدكتور / مختار جمعة مصر تاريخ عريق من الحضارة والعلم والثقافة .. والإرهاب وآثاره إلى زوال

عقب قيام معالي الدكتور المهندس/ مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الشيخ/ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة وعضو المجلس الأعلى لدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة بافتتاح مبنى دار الكتب القديمة بحضور وزراء : الثقافة والأوقاف ,والآثار وفضيلة المفتي ومحافظ القاهرة وعدد من الوزراء السابقين والشخصيات العامة صرح معالي وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة بأن مصر تاريخ عريق من الحضارة والعلم والثقافة وأن الإرهاب وآثاره إلى زوال مؤكداً أن العلم والحضارة أحد أهم دعائم بناء الأمم وتحقيق رقيها وتقدمها وأن مصر كما قامت على العلم والحضارة فإنها تشهد في عصر سيادة الرئيس/ عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية نقلة كبيرة في جميع المجالات وفي مقدمتها الاهتمام بالتعليم والثقافة والبحث العلمي في ظل إطلاق سيادته عام ٢٠١٩ م عاما للتعليم ,تقديراً من سيادته لأهمية العلم ودوره في تقدم الأمم فلنكن جميعاً عند حسن ظن سيادته وما يتطلبه منا حق وطننا وتاريخه الحضاري العظيم.

افتتاح ٤٤ مسجداً خلال فبراير ٢٠١٩م

صرح المهندس / مجدي أبو عيد رئيس الإدارة المركزية للشئون الهندسية بأنه في إطار عنايتها بخدمة بيوت الله (عز وجل) ، تقوم وزارة الأوقاف بافتتاح المجموعة الأولى من المساجد التي قامت بإحلالها وتجديدها على نفقة الوزارة بالكامل ، وتبلغ المساجد التي سيتم افتتاحها خلال هذا الشهر الجاري فبراير ٢٠١٩م بإذن الله تعالى أربعة وأربعين مسجداً

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزيرا الأوقاف السوداني والموريتاني يؤيدان إطلاق الأوقاف المصرية عام ٢٠١٩م عاما للحوار والتسامح الديني بإفريقيا

تلقى الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف دعمًا وتأييدًا من نظيره السوداني الدكتور أبو بكر عثمان وزير الأوقاف السوداني ونظيره الموريتاني أحمد ولد أهل داود وزير الأوقاف والشئون الإسلامية الموريتاني بشأن أطلاق مبادرة الأوقاف المصرية عام ٢٠١٩ عامًا للحوار والتسامح الديني.

أكد معالي وزير الأوقاف الدكتور محمد مختار جمعة أن هذا التأييد من الوزيرين السوداني والموريتاني يؤكد أهمية هذه المبادرة ويدفعنا إلى السير بقوة فيها ، من خلال التواصل والتنسيق بين وزارة الأوقاف المصرية وسائر الوزارات والجهات والمؤسسات الدينية بمختلف دول القارة من أجل تحقيق السلام العادل والشامل لجميع أبنائها ، وإحلال لغة الحوار محل أي صراعات في أي بقعة من أرض القارة العظيمة .

الأوقاف: اثنان وعشرون ألفا وثمانمائة كتاب بما يزيد على نصف مليون جنيه مبيعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمعرض الكتاب وتوزيع ٢٨ ألف مجلة من إصدارات المجلس على زائري المعرض

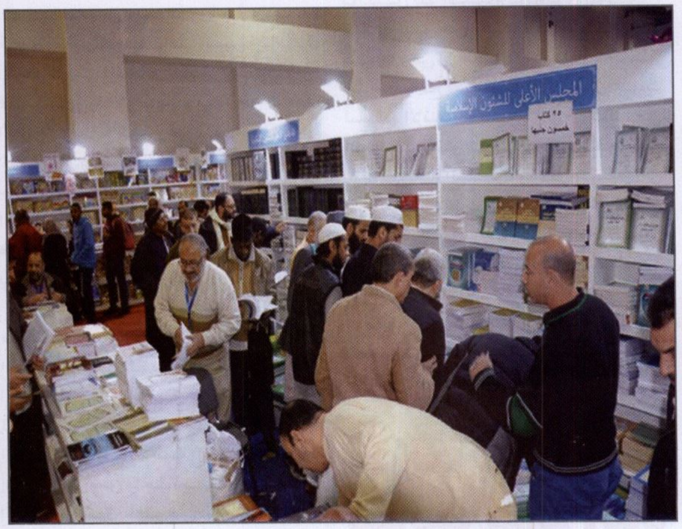

☐صرح معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بأن إجمالي مبيعات المجلس بمعرض الكتاب خلال هذا العام ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م قد بلغ اثنين وعشرين ألفا وثمانمائة كتاب ، بِمَا يزيد على نصف مليون جنيه ، هذا بالإضافة إلى إجمالي مبيعات بلغ نحو ٢٨٠ ألف جنيه خلال النصف الأول من العام الجاري قبل إقامة المعرض ، ليكون إجمالي مبيعات المجلس خلال سبعة أشهر قد بلغ نحو ٨٠٠ ألف جنيه بخلاف المكتبات التي يتم إهداؤها للمساجد بالداخل والمراكز الإسلامية بالخارج ، مما يعكس بقوة ثقة المجتمع والمراكز الإسلامية بمختلف دول العالم في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ووزارة الأوقاف المصرية كمنارة للفكر الوسطي المستنير ، في ظل عودة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية إلى دوره الريادي التاريخي في مجال التأليف والترجمة والنشر وإقامة المؤتمرات الدولية والملتقيات الفكرية .

هذا وقد قدم المجلس من خلال جناحه بمعرض الكتاب هذا العام ٢٨ ألف مجلة منها ١٤ ألف مجلة للأطفال لرواد وزائري جناح المجلس بالمعرض في ضوء رسالة المجلس وتبنيه لنشر الفكر الوسطي المستنير وتوفير المصادر والكتب الدينية العصرية ولا سيما المتصلة بقضايا التجديد ومواجهة الفكر المتطرف على نطاق واسع وبأسعار مميزة في حدود التكلفة ، إذ إن رسالة المجلس هي نشر صحيح الدين ، وتفنيد أباطيل وضلالات المتطرفين ، وتزويد المكتبة الإسلامية بالفكر الديني الوسطي المستنير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خلال ندوة للرأي بمسجد الإمام الحسين (رضي الله عنه) بالقاهرة وزير الأوقاف:

يجب أن يفكر كل إنسان في الغاية من الإنجاب وأن يكون حق الطفل في حياة كريمة من أولى الأولويات

الإنسان الذي يسرف في الإنجاب يُعد متواكلًا والقدرة لا تقاس بقدرة الفرد فقط إنما بقدرات المجتمع وإمكانات الدول

في إطار الدور التوعوي الذي تقوم به وزارة الأوقاف، والمشاركات التثقيفية والتنويرية لقضايا الدين والمجتمع التي تسهم في بناء الإنسان، وفي إطار التعاون والتنسيق المستمر بين وزارة الأوقاف والهيئة الوطنية للإعلام في ملف تجديد الخطاب الديني، ومن خلال الندوات المشتركة بين الوزارة وقطاع القنوات المتخصصة بالتليفزيون المصري، عقدت وزارة الأوقاف بمسجد سيدنا الإمام الحسين (رضي الله تعالى عنه) بالقاهرة ندوة للرأي تحت عنوان: «حقوق الطفل قبل مولده» حاضر فيها: معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، و أ.د/ عبد الله النجار عميد كلية الدراسات العليا الأسبق، بحضور أ.د / محمد محمود أبو هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه البحري سابقا، ولفيف من قيادات وزارة الأوقاف، وعدد من أئمة الوزارة، وجمع كبير من المصلين، وأدار الندوة الإعلامي أ/ تامر عقل الذي ثمن جهود معالي وزير الأوقاف في نشر روح الحوار والفكر التنويري بين فئات المجتمع في معالجة القضايا المهمة وبخاصة فيما يتعلق بالأسرة.

وفي بداية كلمته دعا معالي أ.د/ مختار جمعة وزير الأوقاف لسيادة الرئيس/ عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية بكل التوفيق في رئاسة مصر للاتحاد الإفريقي، فقد استطاع بسياسته الحكيمة إعادة اللحمة الحقيقية لقارة إفريقيا، ومن واجب جميع مؤسسات الدولة أن تكون خلف سيادته بكل قوتها، مؤكداً أن وزارة الأوقاف المصرية في إطار دورها التنويري ونشر الفكر الوسطي المستنير، ومواجهة الفكر المتطرف، قررت تخصيص مائة منحة تدريب مجانية بأكاديمية الأوقاف الدولية للأئمة والدارسين الأفارقة.

وفي سياق آخر أكد معاليه أن موضوع الندوة في غاية الأهمية؛ لأن الاهتمام بالطفل هو اهتمام بالأسرة والمجتمع، وهذا ينبثق من القاعدة التي طالما نؤكد عليها وهي أن مصالح الأوطان لا تنفك عن مصالح الأديان، وأن الأديان جاءت لسعادة الإنسان، مشيراً إلى أن كثيرا من الناس ينظر إلى الولد على أنه سند للمصلحة الشخصية دون النظر إلى المجتمع، وهذا يؤكد ضرورة أن كل إنسان عليه التفكير في الغاية من الإنجاب، وأن يكون حق الطفل نفسه في حياة كريمة من أولى الأولويات، ومن ثم يجب علينا جميعا أن نعمل على إعداد ما يحتاجه الطفل من مسكن ومطعم وملبس وسائر جوانب الحياة الكريمة.

نحن بحاجة إلى مراجعة فيما يخص مسألة الإنجاب فالعبرة ليست في العدد وإنمـــا في الـــكـــيـــف

كما أشار معاليه إلى أن بعض المفسرين قالوا: إن الولد نعمة وكذلك العقم نعمة، وهذا واقع مشاهد، فالله تعالى يقول: ﴿ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ الذُّكُورَ • أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا.. ﴾ (الشورى: ٤٩ ٥٠) فالأولاد هبة من الله الخالق سبحانه وتعالى وليست حقا لكل مَنْ ملَك أسبابها، فقد تتوافر الحياة الزوجية ولا يأتي لها ثمرة إنجاب، ويُبتلَى الزوجان بالعقم وهو أيضا نعمة من الله، مشيراً إلى ما ذكره الشيخ الشعراوي رحمه الله، حيث قال: إن الذي يرضى بهذه الهبة ويؤمن أنها من الله يُعوضه الله ويرى من أولاد الآخرين من البر ما لا يراه الآباء، ويتمتع بهذا البر دون تعب ودون مشقة في تربية هؤلاء الأولاد، وفي واقع حياتنا قد يأتي الابن ويكون عاقا لوالديه.

كما أكد معاليه أن دعاء إبراهيم (عليه السلام) دليل على أن الولد ليس للمصلحة الخاصة النفعية وإنما لمصلحة الدين والوطن، قال تعالى: ﴿رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ (إبراهيم : ٣٧) موضحـا أن هـذا يـؤكـد علـى العـلاقـة الوطيدة بين الفرد والمجتمع ، وأن الفرد لا غـنـى لـه عن المجـتـمـع ، وأنه لابـد من الاهتمام بالفرد لبناء مجتمع قوي ، لأن الكثرة الضعيفة لا فائدة منها وأنها غثاء كغثاء السيل ، أما قوة الأمم فتكون بقوة أفرادها ، فتربية الأولاد لابد أن يقصد بها وجه الله وخدمة الدين والوطن .

وفي ختام كلمته أكد معاليه أن عدم الاستعداد الكامل لاستقبال المولود ظلم بيِّن، وهذا يدل على أن تزويج القاصرات اللاتي لم يكتمل نضجهن عقلًا وجسمًا فيه ما فيه من الضرر والظلم للطفل الذي لن يجد من يقوم بحق رعايته.

وأكد معاليه أننا بحاجة إلى فهم ديننا فهمًا صحيحًا ، مبينًا أن هناك فرقًا بين التوكل والتواكل ، فالإنسان الذي يسرف في الإنجاب يعد متواكلًا إذ لم يكن لديه من السعة والقدرة ما يقوم به على تربية أبنائه ويجعل منهم أبناء أقوياء للوطن ، مشيراً إلى أن النبي (صلى الله عله وسلم) قال: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ» مؤكداً أننا بحاجة إلى مراجعة فيما يخص مسألة الإنجاب ، فالعبرة ليست في العدد وإنما في الكيف حتى نُخرج للمجتمع ذرية صالحة نافعة ، أما الكثرة التي كغثاء السيل فلا خير فيها ،

وأوضح معاليه أن العبد إذا كان اعتماده على الله (عز وجل) سخر الكون لخدمته بولد أو بغير ولد ، وأن من حق الطفل أن يكون له أبوان صالحان لينشأ في أسرة صالحة تحسن تربيته ، مضيفًا أن ديننا الحنيف يأمرنا أن نوفر حق أبنائنا في الحمل والرضاعة حولين كاملين ؛ ليأخذ الولد حقه ، كما أكد معاليه أن من حق الطفل أن نؤهل له حياة كريمة حتى قبل مولده ، أما أن يسرف بعض الناس في الإنجاب ويتركون أبناءهم للضياع ، فهو مما يتنافى مع الدين والإنسانية والقيم الرفيعة ، كما أكد معاليه أن مقياس الكفاية والاستعداد لاستقبال الطفل والوفاء بحقه لا يُقاس بقدرات الأفراد فحسب ، وإنما أيضا بإمكانات الدول وقدرتها على توفير الخدمات الصحية والتعليمية والبنى التحتية ، التي تجعل

أ.د/ عبدالله النجار عميد كلية الدراسات العليا الأسبق:

كثرة التزاحم على الخدمات المتاحة يحولها إلى سلع ذات قيمة أو يؤثر حتى على إتاحتها

من أبناء الوطن قوة فاعلة ومؤثرة في صنع الحضارة وعمارة الكون .

وأكد معاليه على أن تنظيم النسل قضية شرعية تحتمها ضرورة الوقت ، وأن الاستعداد الصحي والاجتماعي للزواج من الضرورات حتى يكون الزوجان في حالة صحية تؤهلهما لبناء أسرة قوية ، وأن يكون كل من الرجل والمرأة في سن قادرة على تحمل الأعباء ، وتبعات الزواج ، محذراً من تزويج القاصرات لما فيه من الضرر والظلم البين للطفل الذي لن يجد من يقوم بحق رعايته.

وفي بداية كلمته أكد فضيلة أ.د/ عبدالله النجار عميد كلية الدراسات العليا الأسبق، أنه استفاد كثيرا من هذا العلم الفياض الذي جادت به أفكار معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف ، مشيرا إلى أن إنجاب الأولاد يتعلق بمقصود الله تعالى في الأرض ، فقد جعل الله الناس خلائف في الأرض يخلف بعضهم بعضًا ، وهذا يوضح قضية ذكرها الإمام الغزالي في أن الوالدين هما صاحبا الحق في الإنجاب ، وصاحب الحق يتصرف كما يشاء ، وأن التمسح في أن هذا من الواجبات والحقوق الإلهية يُعتبر من الخطأ البيِّن، لأن الولد النافع هو الذي يستطيع خدمة الدين والوطن.

كما أكد فضيلته أن الكثرة التي تدعو إلى المباهاة هي الكثرةُ النافعة القوية المنتجة، التي لا يمكن أن تكون عالة على الآخرين في طعامها وكسائها ودوائها ، أما الكثرة الضعيفة الهزيلة التي تكون عالةً على غيرها فهي التي شبهها النبي (صلى الله عليه وسلم) بغثاء السيل ، حيث قال (صلى الله عليه وسلم) : (يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمُ الْأُمَمُ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِهَا) قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمِنْ قِلَّةٍ بِنَا يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: (أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ ، وَلَكِنْ تَكُونُونَ غُثَاءً كَغُثَاءِ السَّيْلِ)، فهي كثرة مذمومة لا ممدوحة.

وفي ختام كلمته أكد فضيلته أن كثرة الإنجاب دون مراعاة للحالة المادية والظروف الاجتماعية وحال الزوجة الصحية يؤثر على تربية الأطفال فلا يستطيع رب الأسرة أن ينفق عليهم ، أو يعلمهم ، أو يُحسن تربيتهم فيصبحوا عبئًا ثقيلًا على المجتمع ، وأن هذا يقتضي التفرقة بين الحكم الشرعي العقدي والحكم الشرعي التكليفي لبيان التفرقة بين الجانب العقدي في أن الله هو الرزاق المتين وبين طلب الرزق والسعي له وأن التزاحم على المباحات يحولها إلى معارضات ، وأن كثرة التزاحم على الخدمات المتاحة يحولها إلى سلع ذات قيمة أو يؤثر حتى على إتاحتها.

وفي مداخلة للأستاذ الدكتور / محمد محمود أبو هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه البحري سابقا ، أشار فضيلته إلى ضرورة التفرقة بين تحديد النسل وتنظيمه ، وإلى ضرورة الاستمرار في هذه الندوات والمحاضرات لزيادة الوعي المجتمعي بقضاياه.

وفي ختام الندوة أكد معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف على ضرورة الوقوف على عدة قواعد مهمة منها ، أن التزاحم على المباحات يؤدي إلى معارضات ؛ فالتكاثر المتزايد فوق الإمكانات المتاحة مضرة ومفسدة قد تؤدي إلى عدم إمكانية إتاحة الخدمة ، والقاعدة الأخرى التي تقول من جهد البلاء كثرة العيال وقلة المال ، فإنجاب الأبناء إضافة إلى المجتمع لا خصمًا منه ، مؤكدا أن التكاثر ليس معناه الكثرة وإنما معناه الزيادة المنضبطة ، وأن الوضع الاقتصادي هو أحد أهم القواعد الضابطة للحياة والمجتمع ، وأن التوكل هو الأخذ بالأسباب لإخراج جيل صالح وقادر ونافع لنفسه ولغيره.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أكاديمية الدعاة.. مفخرة مصرية عالمية

أحمد نور الدين
كاتب صحفي - مدير تحرير بالأهرام

من فضائل علمائنا الدعاة والأئمة أن الله -سبحانه- اصطفاهم لحمل دعوته، وصون ورعاية أمانته، وتحقيق وعده بنشر دينه بين الناس، يقول الله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾(فاطر : ٣٢) ويقول سبحانه: ﴿وَلَكِن كُونُواْ رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ (آل عمران:٧٩)، ولم لا والداعية والإمام الناجح يمثل نهرا متدفقا من الخيرية والعطاء والعلم والتربية يجرى في مجتمعه، وبين أفراده.

عندما يصول ويجول الداعية بين الناس ناشرا علمه،آمرا بالمعروف ساعيا بالإصلاح بينهم، ناهيا عن المنكر والفساد والغفلة فإنه يحظى بشرف الوصف الذي ذكره الإمام أحمد حين قال : (الحمد لله الذي جعل في كل فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله تعالى الموتى، ويبصرون بنور الله أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وكم من ضال تائه قد هدوه، فما أحسن أثرهم على الناس، وما أقبح أثر الناس عليهم، (وأهل العلم والبصيرة من الدعاة شهد التاريخ أنهم قد اهتدى بهم الحائر، وسار بهم الواقف، وأقبل بهم المعرض، وكمل بهم الناقص، ورجع بهم الناكص، وتقوّى بهم الضعيف).

وعندما كان يقال ويردد من البعض مقولة: "هزيمة الدعوة في عصرها الحالي يتحمل وزرها الأكبر دعاة فاشلون، وأن هناك حالة من الضعف العام والأنيميا الدعوية واللغوية لدى بعض الائمة والدعاة"، فإننى أستطيع الآن أن أجزم يقينا أن تلك المقولات وغيرها التى تقدح في أئمتنا وعلمائنا الدعاة، قد تلاشت نهائيا، ولن يكون لها مكان إلا بعقول الشائنين للدعوة ولعلمائها، ولن يكون لشباب الدعاة والأئمة حجة بعد ذلك في أن يُنعتوا بما سبق، يصدقنى هذا الحدث المبارك الجلل المتمثل في افتتاح الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف لأكاديمية الأوقاف العالمية لتدريب الدعاة، بحضور ١٣٠ عالما ومفتيا ووزيرا ضمن فعاليات مؤتمر وزارة الأوقاف التاسع والعشرين الدولى"بناء الشخصية الوطنية وأثره في تقدم الدول والحفاظ على هويتها"، الذى نظمه المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لتكوين شخصية الدعاة العلمية والفكرية والدعوية والحضارية، وفاء بمتطلبات العصر وحاجة الإنسانية،

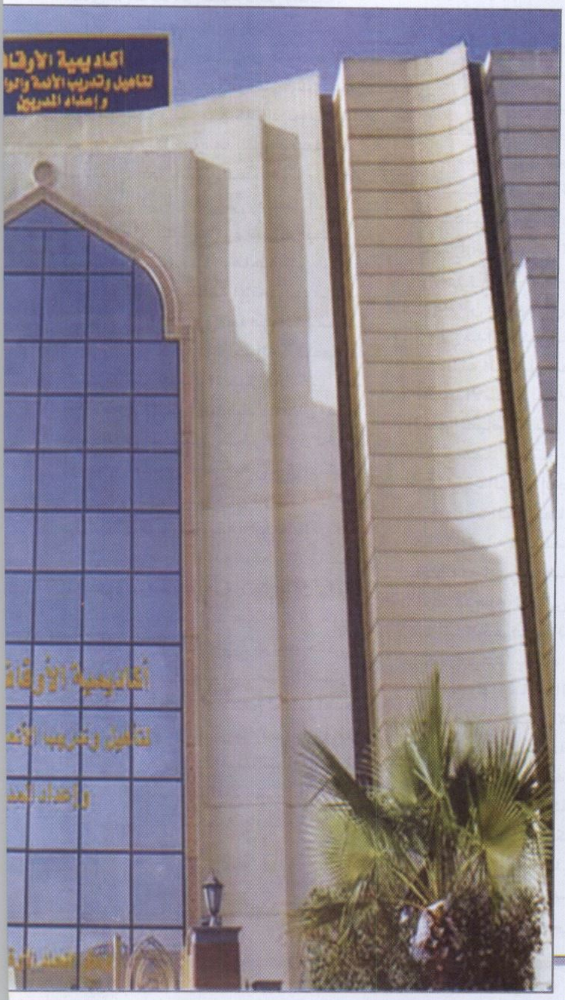

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وتأسيسا للتسامح وفهم وتبليغ الدين الصحيح ليس لأفراد مجتمعهم فحسب، بل لكل من يتعاملون معهم بالخارج أيضا.

جميل وعظيم أمر الأكاديمية أنها تمتد على مساحة ١١ألف متر مسطح، تشمل أحدث قاعات التدريب وتلقى العلم الحديث من معامل لغات وحاسب آلى وغيرها، كما تشتمل على مطعم ومبيت فندقى وجراجات وكافة الخدمات التي تقدم للمتدرب بها سواء أكان مصريا أم وافدا من إحدى دول العالم، لذلك أؤكد أنه بإنشاء وإيجاد هذه الأكاديمية العالمية لتدريب الدعاة، نستطيع أن نجدد خطابنا الدينى، وفكرنا

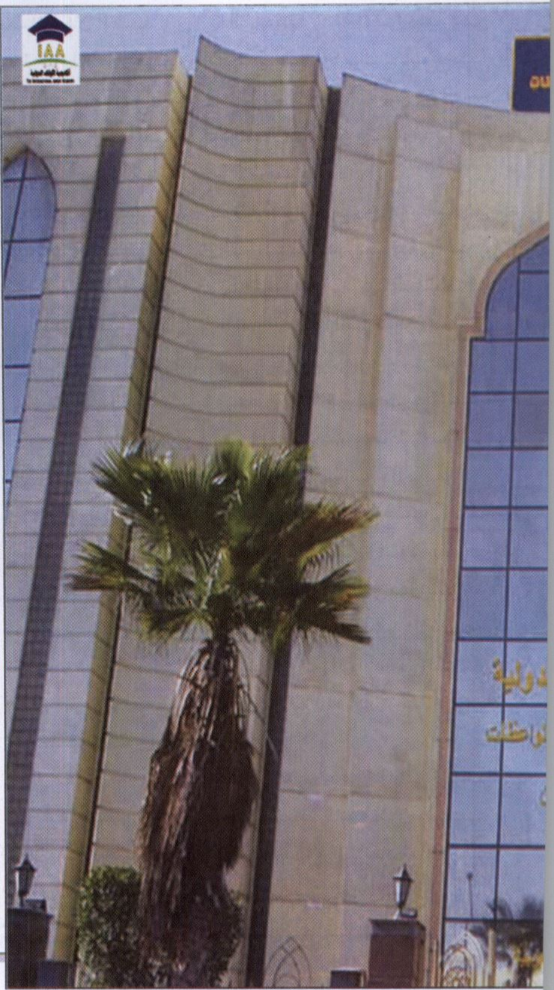

الدعوى، وإرثنا الحضارى، وفق مناهج تدرس بها تعنى بإعلاء شأن عقل الداعية والإمام وتفند كل الشبهات والمزاعم التي يحرص أعداؤنا على إثارتها بفكرهم المغلوط وشبهاتهم الكريهة.

ويستطيع الداعية والإمام الآن من خلال دراسته بها، وعبر كوكبة كبار علمائنا الأجلاء الذين يحاضرون فيها مثل فضيلة وزير الأوقاف وفضيلة مفتى الجمهورية الدكتور شوقى علام، وغيرهم الكثير، أن يحلوا إشكالية التعامل والخلط بين مفاهيم الأصالة والتراث من ناحية والحداثة والمعاصرة من ناحية أخرى، مطورين مناهج إعداد الدعاة تطويرا ينبع من تأكيدهم وإدراكهم لروح الإسلام ومنهجه في بناء الحياة الإنسانية بوعى وبصيرة ، وصنع العقلية الإسلامية المفكرة المبصرة لأمتها،راسمين خارطة طريق للنهوض بالأمة من كبوتها الفكرية والحضارية والأخلاقية ، منشئين وبانين لصناعة القدوة والأمل في نفوس شبابنا المحبط والقانط من الحياة.

فمن رسالة وأهداف أكاديمية الأوقاف العالمية لتدريب الدعاة المباركة الطيبة أنها تجابه محاولة فرض النموذج المعرفي الغربي على شبابنا ومجتمعاتنا الإسلامية وهو أحد أهم تحديات هُوية أمتنا الإسلامية، عبر تدريب شباب دعاتنا وأئمتنا وواعظاتنا على كل سبل معطيات وردود تلك الشبهات تحصينا لمجتمعاتنا الإسلامية وأفرادها، لاسيما مع انتشار شبكات التواصل والفضائيات، إضافة إلى وضع استراتيجية حقيقة للدعوةالإسلامية تتماشى مع مجتمعاتنا بالداخل والمجتمعات الغربية التي يعيش فيها المسلمون بالخارج.

صفوة قولى.. وسام شكر وتقدير مثمن أقدمه لقيادات وزارة الأوقاف، على رأسهم الوزير الدكتور محمد مختار جمعة ولكل من شارك مساهما في إخراج تلك الواجهة التدريبية الدعوية الدولية المشرفة لنا جميعا ولمصرنا الحبيبة، مطالبا بأن يتمكن دعاتنا وأئمتنا الشباب حملة الدكتوراه والماجستير -وهم كثر- من إخراج مكنون إبداعهم وعلمهم الدعوى عبر الدراسة فيها.. وعاشت مصرنا الحبيبة بعلمائها وأئمتها ودعاتها الذين أضاءوا بأنوار علمهم العالم أجمع.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

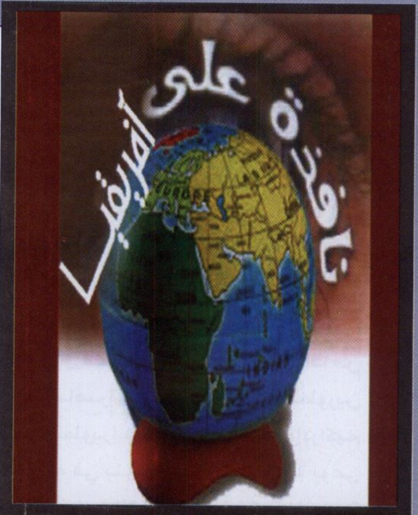

إعداد: فاطمة محمد زكى

جمهورية تنزانيا

الموقع: تقع فى شرق القارة الإفريقية يحدها المحيط الهندى من الشرق وكينيا وأوغندا من الشمال ورواندا و بوروندى والكونغو من الغرب وزامبيا وملاوى و موزمبيق من الجنوب وتضم ٢٦ منطقة ، عاصمتها (دو دوما) حيث يوجد البرلمان وبعض المكاتب الحكومية وأما مدينة دار السلام فهي المدينة التجارية وتعد مركزًا لمعظم المؤسسات الحكومية كما أنها الميناء الرئيسى للبلاد .

اللغة: يتحدث السكان العديد من اللغات أهمها اللغة السواحلية وهى لغة عامة وخليط من اللغة العربية والإنجليزية .. وهناك لغات محلية أخرى مثل : الماساى والثامبولا وجندا وهى مقصورة على بعض القبائل أما اللغة الرسمية والمستخدمة فى الدوائر الحكومية فهى الإنجليزية .

ويرجع قدوم العرب إلى سواحل شرق إفريقيا إلى عهد بعيد ولذا فإن أثر اللغة العربية على اللغة السواحلية كان عميقا لدرجة أن ثلثي كلمات اللغة السواحلية ترجع إلى اللغة العربية التى سادت المناطق التى يكثر فيها المسلمون مثل جزيرة (زنجبار - وبمبا وساحل تانجانيقا وبعض الأماكن فى وسط البلاد مثل (تابورا وعروشة) وتعتمد معظم المدارس الإسلامية الخاصة فى دراستها على اللغة العربية .

السكان : يبلغ عدد السكان حوالى ٢٧ مليون نسمة من أعراق مختلفة زنوج وعرب وفرس وهنود وغيرهم من الذين هاجروا إلى تنزانيا وعدد من دول سواحل إفريقيا ، ولكن أصل السكان في تنزانيا من الزنوج من قبيلة البانتو الذين قدموا إلى البلاد من الشمال وصاروا يؤلفون القسم الأكبر من السكان وأهم فروعها قبيلة الماساى والفاندى .

الإسلام في تنزانيا: دخل الإسلام مبكرا إلى تنزانيا ففى القرن الأول الهجرى بسط المسلمون سيادتهم على المنطقة ونقلوا إليها الحضارة الإسلامية واللغة العربية ونشروا الدين الإسلامى وأخذ الإسلام ينتشر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أكثر فأكثر بين الناس بعد استقلال البلاد من الاستعمار البرتغالى وفى القرن الرابع الهجري أسس المسلمون مدينة «كلوا» التى حفلت بالمساجد والمدارس الإسلامية وكذلك مدينة دار السلام التى بلغت نسبة المسلمين فيها حوالى ٩٠٪ ومنذ أكثر من نصف قرن أنشأت مصر فى مدينة دار السلام - العاصمة السابقة لتنزانيا - المركز الإسلامى المصرى بهدف نشر تعاليم الإسلام الوسطى ويعد أكبر مركز إسلامى في إفريقيا ويضم ثلاث مراحل تعليمية: التحضيرية تليها الإعدادية ثم الثانوية الأزهرية ، وهو المركز الإسلامى الوحيد في إفريقيا الذي يمنح طلابه شهادة الثانوية الأزهرية ويقوم طلابه بالدور التعليمى والدعوى ويعتمد على الأئمة المبتعثين من الأزهر والأوقاف ويتم تأهيل الطلاب التنزانيين بتعليمهم اللغة العربية ثم يدرسون مناهج الأزهر ، ومن يجتاز امتحانات الثانوية يأتى لاستكمال الدراسة فى جامعة الأزهر فى مصر كما يقع الاختيار على عدد من طلاب المرحلة الإعدادية للدراسة فى المعاهد الأزهرية .

وقد أقامت مؤسسة الحرمين الخيرية معهدا لإعداد الدعاة وأنشأت نحو ٥٣مسجداً في أرجاء تنزانيا .

كما يوجد بتنزانيا مكتب رابطة العالم الإسلامى والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية الذى تأسس عام ١٩٦٧م ويقوم بالإشراف على إنشاء المساجد والمدارس الابتدائية والمتوسطة فى أنحاء تنزانيا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سلسلة القيم الأخلاقية والإنسانية

عزيزي القارئ: امتداداً لحملة رسول الإنسانية يسعدنا في مجلتك «منبر الإسلام» أن ننشر لك في كل عدد موضوعات تبرز وتوضح الجوانب الأخلاقية والقيم الإنسانية في ديننا الحنيف؛ رجاء الإسهام في بناء منظومة أخلاقية وقيمية تؤكد أن رسالة الإسلام تعنى بالأخلاق عناية بالغة، لخص هدفها رسول الإنسانية ﷺ فقال: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».. ومن هذه الأخلاق:

«إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»

البر

البِرُّ من الأخلاق التي تورث الطمأنينة في القلوب، والألفة والمحبة بين الناس، إنه خلق يمثل منهج حياة إنسانيّة كريمة فاضلة، فالإنسان البارّ هو الذي ارتقى بمداركه العقلانية، ومشاعره الوجدانية، والتوجيهات الربانية إلى مستوى التكريم الإلهي الذي أراده الله (عز وجل) للإنسان بقوله: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾(الإسراء: ٧٠)

والبَرُّ (بفتح الباء): اسم من أسماء الله (عز وجلّ)، قال تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾(الطور:٢٧) قال ابن عباس (رضي الله عنه): (إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ) يعني: اللطيف بعباده) (تفسير الطبري).

والبِرُّ (بكسر الباء): اسم جامع للخير كله فيشمل الإيمان والتقوى والطاعة ومكارم الأخلاق. فهو لفظ جامع لكل ما يُطلب من المسلم، من كلام لين، وخلق حسن يجمع القلوب والعقول ويؤلف بينها، فهو يشمل جميع أفعال الخير وأقواله التي تُطمئن النفوس والقلوب، وتَطمئن إليها النفوس والقلوب، ومعاملة الخلق بمحاسن الأخلاق والإحسان إليهم وصلتهم بما أمر الله (تعالى) به ورسوله (صلى الله عليه وسلم)، وإدخال السرور عليهم وتفريج كروبهم، فعَنْ نَوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ (رضي الله عنه) قَالَ: أَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بِالْمَدِينَةِ سَنَةً مَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْهِجْرَةِ إِلَّا الْمَسْأَلَةُ، كَانَ أَحَدُنَا إِذَا هَاجَرَ لَمْ يَسْأَلْ رَسُولَ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عَنْ شَيْءٍ، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ) (رواه مسلم)، ففي قوله (صلى الله عليه وسلم): (الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ) تأكيد على أن البر وحسن الخلق متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر، و قد أشار الحق تبارك وتعالى إلى معنى البر بقوله سبحانه:﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾(البقرة:١٧٧)

أنواع البر: للبر نوعان:

النوع الأول: برّ الإنسان مع ربه ويكون بالإيمان بالله واليوم الآخر وملائكته وكتبه ورسله، وامتثال أمره ونهيه، وتعظيم شعائره، والاحتكام إلى شرعه قال تعالى:﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾(البقرة:١٧٧).

النوع الثاني: بر الإنسان مع جيرانه وأهله وجميع الخلق، وهو نوعان: مادي، ومعنوي؛ ويكون بطيب الكلام، والتعاون والتودد بجميل القول والفعل، وبذل المال فيما شرع الله تعالى وأمر؛ تحقيقا لمجتمع متكافل يُعرف بحب الخير والإصلاح بين الناس، وحسن معاملتهم والإحسان إليهم وهذا دليل على حسن الخلق ورقّة الطّبع، وهذا ما أكد عليه النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بقوله: (الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ) (صحيح مسلم)، وحسن الخلق لا يكون إلا بحفظ اللسان والجوارح، وكف الأذى بأنواعه والتخلق بأخلاق الإسلام، والتأدب بآدابه والتواصي بالحق والتواصي بالصبر.

ومن خلال ما ورد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية يتضح أن البر جاء على عدة معان:

• تارة يطلق لفظ البر ويراد به التقوى التي تشير إلى طاعة الله (تعالى) ومراقبته في السر والعلن، وفعل الخيرات وترك المنكرات، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (البقرة:١٨٩).

• وتارة يجئ لفظ البر مقترنًا بلفظ الإيمان مشيرًا إلى معناه، وأركانه قال تعالى:﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾ (البقرة: ١٧٧)

• كما جاء البرُّ مقترنًا بأركان الإسلام، وسائر الأعمال التي تقرب العبد من ربه (عز وجل)، قال تعالى: ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾(البقرة: ١٧٧).

• وتارة يجيء لفظ البرِّ بمعنى طاعة الوالدين ورعاية حقوقهما قبل الوفاة وبعد الوفاة، قال تعالى:﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ (مريم:١٤) وقوله تعالى:﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ (مريم:٣٢).

• وتارة يجيء لفظ البر مقترنًا بالقسط (العدل)، وحسن المعاملة للمسلم وغير المسلم، قال تعالى:﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ • إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (الممتحنة:٨ : ٩) فالله تعالى أمر بحسن المعاملة والصلة للمسلمين ولغير المسلمين شريطة عدم الإساءة للدين أو المعتقدات.

• وتارة يجيء لفظ البرِّ في القرآن بمعنى الجنة، قال تعالى:﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾(آل عمران:٩٢) بينت الآية أنه لن تدخلوا الجنة أو تفوزوا بها إلا إذا أنفقتم من كل نفيس وغال محبب إلى نفوسكم.

ولقد رغب القرآن الكريم في البر بمرغبات عديدة، منها:

ما أعده الله تعالى من منزلة عالية للأبرار الذين صدّقوا الله ورسوله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بأداء الفرائض واجتناب المنهيات، قال تعالى: ﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾ (آل عمران: ١٩٨).

والجنة فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قالَ رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم): قالَ اللهُ تعالَى: أعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (السجدة:١٧) (متفق عليه).

ثمرات البر: للبر ثمرات عظيمة متنوعة، منها:

أولا: أن البر يحقق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة، كما أنه السبيل

للفوز بالجنة والنجاة من النار، فعَنْ عَبْدِ اللهِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: (إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا) (متفق عليه).

ثانيا: أن البر سبب في طول العمر وبركته، فعَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ، وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ) (رواه أحمد).

ثالثا: أن البر يحقق محبة الناس وترابطهم، واطمئنان أنفسهم، فعَنْ وَابِصَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)... فقال: (الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ) (رواه أحمد).

رابعا: أن البر دليل على حسن الخلق به تُهذب الأخلاق، ويتعاون الأهل والجيران وتُوصل الأرحام، وتُصان الحقوق وتُؤدى الواجبات، كما أنه يحقق التقدم والاستقرار والأمن والأمان.

التعاون

التعاون على البر والتقوى من الأخلاق الإسلامية العالية التي تدعو إلى الود والمحبة والترابط بين جميع أفراد المجتمع خلق التعاون على البر والتقوى، فهو من ضروريات الحياة، ولا تتحقق الأعمال ولا تبنى الأوطان، ولا يعمر الكون إلا عن طريق التعاون، جعله الله تعالى فطرة في جميع مخلوقاته، فكل المخلوقات تتحد وتتعاون في جمع طعامها وصدّ أعدائها، والإنسان أولى بالتعاون لما ميزه الله به من عقل وفكر.

والتعاون سلوك اجتماعي وحضاري يدل على التجانس والترابط بين أفراد الأمّة الواحدة، ويمثل شكلاً من أشكال التآخي والتآزر الاجتماعي في مواجهة التحديات والصعاب.

التعاون ضرورة اجتماعية، ودينية:

ولما كان الإنسان كائنًا اجتماعيًا بطبعه، فطره الله (عزّ وجلّ) على التعايش والتعاون مع الآخرين، ولايستطيع إنسان مهما بلغ من أسباب الرفاهية والرقيّ والتقدم أن يعيش منعزلاً عن بيئته ومجتمعه، فلكي تستقيم حياته لا بد له من التعاون مع غيره. إنه يعبر عن ضرورة التعاون بين الناس حتى يستطيعوا أن يحققوا ما يصبون إليه من أهداف، لأن الفرد لا يستطيع أن يحقق ذلك وحده، كما أن اليد الواحدة لا تستطيع أن تصفق إلا إذا انضمت إليها اليد الأخرى. (قيم منسية للأستاذ الدكتور/ محمود حمدي زقزوق).

وكما أن التعاون ضرورة اجتماعية فهو أيضاً ضرورة دينية، فالنهوض بالدعوة الإسلامية لا يتأتى من فرد بمفرده، والدفاع عن الأعراض والمقدسات والحرمات.

التعاون في القرآن الكريم:

• لقد أمرنا القرآن الكريم بالتعاون على البر والتقوى صراحة، من أجل التراحم، والتعاطف، والتحاب، والتآلف والتوادّ وحث على ذلك، فقال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الْعِقَابِ﴾ (المائدة:١) قال الماوردي: ندب الله (سبحانه) إلى التَّعاون بالبرِّ، وقرنه بالتَّقوى له؛ لأنَّ في التَّقوى رضا الله تعالى، وفي البر رضا النَّاس، ومن جمع بين رضا الله تعالى ورضا النَّاس فقد تمَّت سعادته، وعمَّت نعمته. (تفسير القرطبي).

• ونبيّ الله موسى (عليه السلام) يطلب من الله (عزّ وجلّ) أن يرسل معه أخاه هرون وزيراً ليعاونه ويساعده في أمور الدعوة، وحكم بني إسرائيل، قال تعالى: ﴿وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي • هَارُونَ أَخِي • اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي • وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ (طه:٢٩ : ٣٢)

النبي (صلى الله عليه وسلم) والتطبيق العملي للتعاون على البر والتقوى:

• النبي (صلى الله عليه وسلم) يعاون صحابته (رضي الله عنهم) في بناء المسجد النبوي بالمدينة ترغيبا في العمل فيه ؛ حتى يقول قائلهم: لَئِنْ قَعَدْنَا والنبيُّ يعملُ ... لذاك منا العمل المضلِّلُ (سيرة ابن هشام).

• النبي (صلى الله عليه وسلم) يعاون الصحابة (رضي الله عنهم) في حفر الخندق بالمدينة قبيل غزوة الأحزاب، فعن البراء بن عازب (رضي الله عنه) قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم الأحزاب ينقل التراب، وقد وارى الترابُ بياض بطنه، وهو يقول: (لَوْلاَ أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا، وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا ، فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ، وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا ، إِنَّ الأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا) (متفق عليه).

من صور التعاون على البر والتقوى في السنة النبوية:

• معاونة الزوج في أمور البيت وشئون المعيشة ، فعن الأسود بن يزيد النخعي قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ (رضي الله عنها): مَا كَانَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: (كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ . تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ . فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ) (رواه البخاري)، ولما سئلت السيدة عائشة (رضي الله عنها) : هل كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعمل في بيته شيئا؟ قالت : (نَعَمْ كَانَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَخْصِفُ نَعْلَهُ ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ ، وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ) (رواه أحمد).

• معاونة المظلومين ، والمعتدى عليهم في رد حقوقهم إليهم: فقد جاء رجل إلى النبيّ (صلى الله عليه وسلم) فقال: الرجل يأتيني فيريد مالي؟ قال: (ذَكِّرْهُ بِاللَّهِ) قال: فإن لم يذكر؟ قال: (فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَنْ حَوْلَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) قال: فإن لم يكن حولي أحد من المسلمين؟ قال: (فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ بِالسُّلْطَانِ) قال: فإن نأى السلطان عني؟ قال: (قَاتِلْ دُونَ مَالِكَ حَتَّى تَكُونَ مِنْ شُهَدَاءِ الآخِرَةِ ، أَوْ تَمْنَعَ مَالَكَ) (رواه النسائي).

• معاونة الفقراء ، وذوى الفاقة: بإعطائهم ما يسدّ جوعتهم ، ويواري عورتهم ...إلخ ، فعن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (إِنَّ الأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ؛ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ) (متفق عليه).

فوائد التعاون على البر والتقوى: للتعاون على البر والتقوى فوائد عديدة تعود بالنفع على الفرد والمجتمع ، ومن ذلك:

• التعاون على البرّ والتقوي من مثقلات الموازين يوم القيامة ، فعن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ). فقالوا: يا نبي الله ، فمن لم يجد؟. قال: (يَعْمَلُ بِيَدِيهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ). قالوا: فإن لم يجد؟ قال: (يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ). قالوا: فإن لم يجد؟ قال: (فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيُمْسِكْ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ) (متفق عليه).

• التعاون على البرّ والتقوي طريق إلى معاونة الله (عزّ وجلّ) ، فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللهُ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ) (رواه مسلم).

• التعاون على البرّ والتقوي يساعد على إنجاز الأعمال في أقصر وقت وأقل جهد ، والوصول إلى الغرض بسرعة وإتقان.

• التعاون على البرّ والتقوي فيه جمع بين رضا الله (عزّ وجل) ورضا الناس.

• التعاون على البرّ والتقوي ينزع الحقد ، والغلّ ، والحسد بين المؤمنين ويزرع الألفة والمحبة ، والترابط بين الصفّ المسلم ؛ فيصبح كالبنيان يشدُّ بعضه بعضا ، كما صح عن النبيّ (صلى الله عليه وسلم).

• التعاون على البرّ والتقوى طريق لدفع الظلم والعدوان لما يحدثه من وحدة وألفة بين المتعاونين.

التوكل على الله

من قيم الإسلام العالية ،وأخلاقه السامية خلق التوكل على الله (عز وجل) ،وقد اختلف العلماء في بيان معنى التوكل على الله ، فقال ابن عباس (رضي الله عنهما) : التوكل هو الثقة بالله، وصدق التوكل أن تَثِق في الله وفيما عند الله، فإنه أعظم وأبقى مما لديك في دنياك ، وقال الحسن: إن من توكُّل العبد أن يكون الله هو ثقته ، وقال الإمام أحمد: هو قطع الاستشراف بالإياس من الخلق، وقال شقيق بن إبراهيم البلخي: التوكل طمأنينة القلب بموعود الله (عزّ وجلّ).

فالتوكل وإن اختلف معناه عند العلماء إلا أن حقيقته واحدة وهي: صدق اعتماد القلب على الله تعالى في استجلاب المصالح في كل أمور الدنيا والآخرة ، وهو عبادةٌ لا يحسنها إلا عباد الله المخلصين الصادقين، لذلك أمر الله (عزّ وجلّ) به المرسلين ومن تبعهم من المؤمنين ، فقال تعالى:﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾(التوبة:٥١) وقد تكرر هذا الأمر بنصه في سبعة مواضع من القرآن الكريم.

أهمية التوكل:

التوكل والأخذ بالأسباب:

من الحقائق المؤكدة أن التوكل على الله لا ينافي الأخذ بالأسباب التي ترتبط بمسبباتها، بل إن مباشرة الأسباب من تمام التوكل؛ لأن الله تعالى قد جعل لكل شيء سبباً ، فهذه السيدة هاجر تتوكل على الله وتأخذ بالأسباب حينما أجهدها العطش مع ابنها سيدنا إسماعيل(عليه السلام) بمكة، فسارعت تسعى بين الصفا والمروة بحثاً عن الماء عملاً بالأخذ بالأسباب.

وهذا أشرف الخلق سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو سيد المتوكلين . يلبس الدرع في الحروب، بل ورد في غزوة أُحد أنه (صلى الله عليه وسلم) لبس درعين، وكان (صلى الله عليه وسلم) يتوقى البرد، ويأكل ويشرب لإبقاء حياته، عَنْ سَيْفِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ (رضي الله عنه) أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ(صلى الله عليه وسلم) قَضَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ الْمَقْضِيُّ عَلَيْهِ لَمَّا أَدْبَرَ :حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) : (رُدُّوا عَلَيَّ الرَّجُلَ)، فَقَالَ: (مَا قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) : (إِنَّ اللَّهَ يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْكَيْسِ فَإِذَا غَلَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) (رواه أحمد).

أما الذي لا يعمل ولا يأخذ بالأسباب، ولا يتقي الأخطار بدعوى أنه متوكل، فهذا لم يفهم المعنى الحقيقي والصحيح للتوكل، وإنما يسمى متواكلاً، وقد نهانا الإسلام عن التواكل ، فعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون، ويقولون: نحن المتوكلون، فإذا قدموا مكة سألوا الناس،فأنزل الله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ (البقرة:١٩٧) رواه البخاري، فلابد من بذل الأسباب وعدم الاتكال.

ولا ينقص التوكل مباشرة الأسباب؛ كإغلاق باب البيت عند الخروج، ولا بأن يعقل البعير، لأن هذه أسباب، فعن أنس بن مالك (رضي الله عنه) أنه قال: قال رجل: يا رسول الله أعقلها وأتوكّل أو أطلقها وأتوكّل؟ (أي: ناقته) فقال (صلى الله عليه وسلم) :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ) (رواه الترمذي)، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾ (النساء:٧١) وقال في كيفية صلاة الخوف: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾ (النساء: ١٠٢).

فوائد وثمرات التوكل:

• دليل على صدق الإيمان وقوته: قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾(الأنفال: ٢).

• الفوز بمحبة الله تعالى: قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾(آل عمران: ١٥٩).

• الفوز بنعيم الله ودخول الجنة: قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ • الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (العنكبوت: ٥٨ : ٥٩).

• الحفظ من الشيطان ونزغاته: قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (النحل:٩٩).

• الكفاية والحماية والرعاية: قال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ (النساء:٨١) وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (الأنفال:٤٩)

وقال سبحانه: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (الطلاق:٣) وعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ (رضي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله (صلى الله عليه وسلم): (إِنَّ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ بِكُلِّ وَادٍ شُعْبَةً فَمَنِ اتَّبَعَ قَلْبُهُ الشُّعَبَ كُلَّهَا لَمْ يُبَالِ اللَّهُ بِأَيِّ وَادٍ أَهْلَكَهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ كَفَاهُ التَّشَعُّبَ) (رواه ابن ماجه).

• يجلب الرزق: فعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (رضي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا) (رواه الترمذي) ومعنى تغدو ، أي : تذهب أول النهار، وتروح أي : ترجع آخر النهار.

• يورث الشجاعة: فمن عرف الله سبحانه وآمن به وتوكل عليه لا يخشى شيئا ، ولهذا كان سيد المتوكلين سيد الشجعان، فعَنْ أَنَسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً فَخَرَجُوا نَحْوَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَقَدْ اسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ (رضي الله عنه) عُرْيٍ، وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ، وَهُوَ يَقُولُ: (لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا)، ثُمَّ قَالَ: (وَجَدْنَاهُ بَحْرًا) (متفق عليه).

إن التوكل على الله (عز وجل) عند المسلم يمثل عنده الأمل الذي يدفعه إلى العمل ، فيوفر التوكل للمسلم هدوءاً في القلب، وطمأنينة في النفس.

الحياء

من قيم الإسلام العالية ، وأخلاقه السامية خلق الحياء ، والحياء هو الحشمة ، وهو الانزواء والانقباض ، ضد الوقاحة. (مقاييس اللغة ، ولسان العرب). واصطلاحاً : خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق. (شرح النووي على مسلم)، وقيل: هو تَغَيُّرٌ وانْكِسَارٌ يَعْرِضُ للْإِنْسَانِ مِنْ تَخَوُّفِ مَا يُعَابُ بِهِ أَوْ يُذَمُّ عَلَيْهِ.. (طرح التثريب للعراقي).

مكانته:

والحياء جوهر الدين الإسلامي ، فقد ذُكِرَ الحياءُ عند عمر بن عبد العزيز (رضى الله عنه) فقالوا: الحياء من الدين. فقال: (بَلْ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ) (حلية الأولياء ، وشعب الإيمان).

والحياء من أعظم أخلاق النبوة ، فآدم (عليه السلام) حينما أكل من الشجرة التى نُهي عن الأكل منها ومعه زوجه حواء سقط عنهما لباسهما فبدت لهما سوآتهما ، فأسرعا يأخذان من ورق الجنة ليسترا تلك السوءة حياء من الله (عز وجل)، قال سبحانه: ﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(الأعراف:٢٢) وهذا نبيُّ الله موسى (عليه السلام) كان حييًا ستيرًا يبالغ في ستر نفسه حتى ادعى بنو إسرائيل أن بجسده عيبًا ، وفي ذلك يقول الحق سبحانه وتعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾ (الأحزاب:٦٩).

ونبينا (صلى الله عليه وسلم) كان أشدَّ حياءً من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئًا عرفه الصحابة (رضي الله عنهم) في وجهه. (متفق عليه)، وليلةَ الإسراء والمعراج استحى نبينا (صلى الله عليه وسلم) أن يظل في مراجعته لربِّ العزة تبارك وتعالى في تخفيف فريضة الصلاة وقال: (قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي) (متفق عليه).

كما أن الحياء من أعظم أخلاق الإسلام ، وأجلها قدرًا، وأكثرها نفعًا، ولا يأتي دائما إلا بكل خير ، فعن أنس (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ) (رواه ابن ماجه)، وخصَّ الحياء بذلك؟ لأنه لا يأتي إلا بكل خير ، كما أخبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: (الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ) (متفق عليه)، قال الشاعر:

وربَّ قبيحةٍ ما حال بيني ×× وبين ركوبها إلا الحياء

فكان هو الدواء لها ولكن ×× إذا ذهب الحياء فلا دواء

كما أن إيمان المؤمن مرتبط بالحياء ، فإذا وُجد الحياء وُجد الإيمان ، وإذا قلّ الحياء قلّ الإيمان ، فعن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال: (إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْإِيمَانَ قُرِنَا جَمِيعًا ، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الْآخَرُ) (رواه البخاري في الأدب المفرد).

صور الحياء: للحياء عدة صور ، منها :

• الحياء من الله : وهو أعظمها . ومعناه : إجلال الله (عزّ وجل)، ومراقبته، والخوف منه ؛ بأن يحفظ الإنسان أعضاءه ، وجوارحه عن المعاصي، فلا يراه الله حيث نهاه ، ولا يفتقده حيث أمره ، كما يدخل في معناه الزهد في الحياة الدنيا ، والإقبال على الآخرة، قال تعالى:﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ (العلق:١٤) وعن ابن مسعود (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ)، قال: قلنا: يا رسول الله إنا نستحيي والحمد لله ، قال: (لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنَّ الِاسْتِحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلْتَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبِلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ) (رواه الترمذي).

• الحياء من رسول الله (صلى الله عليه وسلم): وذلك بالتزام هديه، واتباع سنته، وتوقيره وطاعته، قال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾(الحشر:٧)

• الحياء من الملائكة: بأن توقن أنهم معك ومطلعون عليك، ويراقبونك ويحصون أعمالك، ولا يفارقونك إلا عند دخول الخلاء ، أو إتيان الأهل؛ فلا تتلبس بشيء تعاب به، أو تذم عندهم ، فإنهم يتأذون مما يتأذى به بنو آدم، قال تعالى:﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ • كِرَامًا كَاتِبِينَ • يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ (الانفطار:١٠ : ١٢)

• الحياء من الناس: فتكف عن إيذائهم بالقول واليد ، في حضورهم كالهمز واللمز ، و في غيابهم ، وعدم التقصير في حق من حقوق العباد الواجبة عليك لهم، فعن عائشة (رضي الله عنها) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ) (رواه مسلم) ، يقصد عثمان بن عفان (رضي الله عنه).

فوائد التحلي بالحياء:

• فيه ترك للذنوب خجلا من الله (عز وجل)، وإقبال على الطاعة والعبادة .

• الحياء والإيمان قرينان ، والحياء يزين الإيمان ويكمله.

• التحلي به أساس للتحلي بمكارم الأخلاق ، ولا يأتي إلا بخير.

• صاحبه محبوب عند الله تعالى، مألوف عند الناس.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

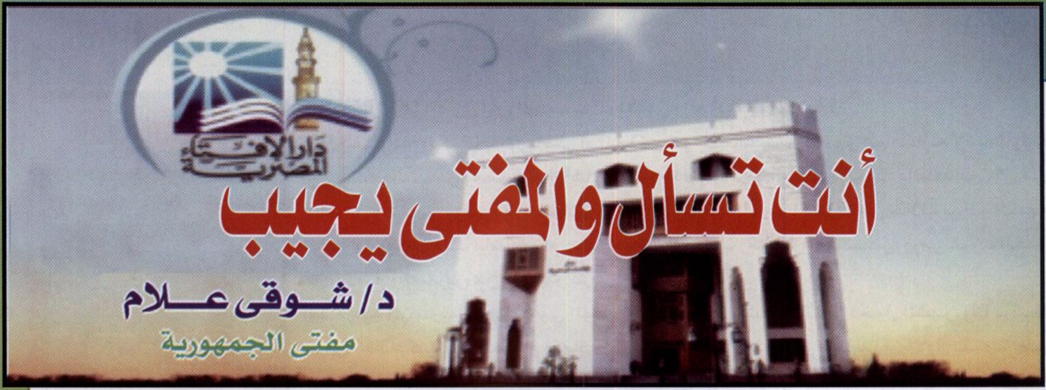

لا يجوز استعمال سيارة العمل في الأغراض الشخصية !

ما حكم استعمال سيارة العمل في الأغراض الشخصية؟

الجـــــــــواب:

العامل مؤتمنٌ على العمل الذي كُلف به، ومؤتمن كذلك على ما تعطيه له الدولة أو الجهة التي يعمل بها ولو كانت شركةً خاصة؛ لأنها صاحبة المال والأدوات والآلات التي يتم بها العمل، فلا يَستعمل شيئًا منها إلا للعمل أو ما يتعلق به، وعلى ذلك فلا يجوز استعمال سيارة العمل في الأغراض الشخصية.

والله سبحانه وتعالى أعلم

جوائز مسابقة مجلة منبر الإسلام :

الفائز الأول ٢٠٠٠ جنيه ومكتبة قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . الفائز الثاني ١٥٠٠ جنيه ومكتبة قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . الفائز الثالث ١٠٠٠ جنيه ومكتبة قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . الفائزان الرابع والخامس ٥٠٠ جنيه ومكتبة قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . الفائزون من السادس حتى العشرين اشتراك لمدة عام بالمجلة مع مجموعة كتب قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

مسابقة منبر الإسلام الدينية من جمادى الأولى حتى ذى الحجة ١٤٤٠هـ

قص الكوبـــــون

السؤال : فى أى موضوع جاءت هذه العبارة:

« على الإنسان ألا ينسى معروفًا أسدى إليه مدى الحياة »

عنوان المقال : .... اسم الكاتب : ....

العنـــــوان : ....

العـــمـــل : ....

اسم المتسابق: .... رقم التليفون : ....

تاريخ الميلاد : ....

رقم البطاقة : ....

املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة ، ومسابقة هذا العام تبدأ من شهر جمادى الأولى ١٤٤٠هـ حتى ذى الحجة ١٤٤٠ هـ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السؤال : ما الفرق بين الحساب الرياضي والرؤية الشرعية؟

الجــواب: الحساب الرياضي أو الفلكي هو حساب سير القمر في منازله لإثبات وقت اجتماعه بالشمس ومفارقته إياها، ووقت إمكانية الرؤية واستحالتها، والبعد بين كل من الشمس والقمر، ووقت بقاء الهلال في الأفق ونحو ذلك مما يعرف من خلاله بداية الشهر القمري. ويكون ذلك باستخدام عدة معادلات لحساب زمن غروب الشمس، وزمن غروب القمر في التاسع والعشرين من كل شهر عربي.

أما الرؤية البصرية للهلال؛ فهي الوسيلة التي قررها الشارع لإثبات دخول الشهر، وما يرتبط به من أحكام كإيجاب الصيام ونهاية العدة ونحو ذلك. فالفرق بينهما أن الأول يعتمد على المعادلات الرياضية، والثاني يعتمد على الحس البصري، والحساب الرياضي لا يتنافى مع الرؤية الشرعية؛ فإن الحساب الرياضي ينفي إمكانية الرؤية لأنه قطعي، ولكنه لا يثبت دخول الشهر الشرعي، فإن دخوله إنما يكون بالرؤية الشرعية، فالحساب الفلكي بذلك أداة للتثبت من صحة الرؤية الشرعية.

السؤال : توفي رجل عن: أم، وجد لأب، وأخ لأب. ولم يترك المتوفى المذكور أي وارث آخر غير من ذكروا ولا فرع يستحق وصية واجبة. فما نصيب كل وارث؟

الجــواب: بوفاة الرجل المذكور عن المذكورين فقط يكون لأمه ثلث تركته فرضًا؛ لعدم وجود الفرع الوارث ولا عدد من الإخوة، ولجده لأب وأخيه لأب الباقي بعد الثلث مناصفة بينهما تعصيبًا؛ لعدم وجود صاحب فرض آخر ولا عاصب أقرب.

فالمسألة من ثلاثة أسهم، لأمه سهم واحد، ولجده لأب سهم واحد، ولأخيه لأب سهم واحد.

هذا إذا كان الحال كما ورد بالسؤال.

والله سبحانه وتعالى أعلم

الدفن الشرعي

ما هي الطريقة الصحيحة لتوجيه الميت داخل القبر؟ وما حكم كشف وجه الميت عند الدفن؟

الجواب: المأثور في كيفية دفن الميت أنه بعد دخوله القبر يجب أن يوجه وجهه وصدره وبطنه إلى القبلة، ويوضع على شقه الأيمن استحبابا. والأصل أن يغطى وجه الميت عند دفنه، واستحب بعض السلف وجماعة من الفقهاء كشف خد الميت الأيمن وإفضاءه إلى الأرض؛ مبالغة في الاستكانة والخضوع، وإظهارا للاحتياج والتذلل، مما هو أليق بالعبد الضعيف في هذا الموضع. والأمر في ذلك واسع. على أنه ينبغي مراعاة أعراف الناس.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

موقع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على الشبكة الدولية

Website Addresse:www.islamic.org.

البريد الإلكترونى www.islamic -council.com

E- mail Address :islamic- council-eg @yahoo. com

الصفحة الرسمية للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية على الفيس بوك

http:// WWW.facebook.Com/Supreme islamic council.eg

العنوان البريدى للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

Postal Address:9,El- Nabatat St. Garden City, Cairo ,A.R.E

Tel:(+202) 27947776/27958664

الاشـــــــتراكــات

يخاطب بشأنها: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
وترسل على مكتب بريد جاردن سيتى ـ القاهرة

- عن سنة كاملة : ٥٤ أربعة وخمسون جنيها بجمهورية مصر العربية.
- عن سنة كاملة: ٥٤ أربعة وخمسون دولاراً أمريكيا للدول العربية والإفريقية
- عن سنة كاملة: ٥٩ تسعة وخمسون دولاراً أمريكيا فى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وشرق آسيا.
- عن سنة كاملة: ٩٠ تسعون دولاراً أمريكيا لأمريكا الجنوبية واستراليا واليابان.
- العنوان البريدى: ٩ شارع النباتات ـ جاردن سيتى ـ القاهرة.
- رقم الهاتف٢٧٩٥٨٦٦٤ ـ ٢٧٩٥٨٦٥٩ ـ٢٧٩٤١٦٢٧(٢٠٢).
- فاكس ٢٧٩٥٨٦٦٣ ـ ٢٧٩٥٤٠٠٥(٢٠٢)

تنبيه هام: الآراء والمقالات الواردة بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها ولاتعبر بالضرورة عن رأى المجلة أو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

ضوابط النشر بالمجلة

ترجو إدارة المجلة من السادة الكتاب الالتزام بضوابط النشر التالية:

- أن يكون المقال منضبطا بالضوابط الشرعية المحكومة بالقرآن والسنة
- أن يكون المقال متميزا فى مادته، ولم يسبق نشره ويفضل أن يكون مكتوبا على الكمبيوتر ومصحوبا بقرص مدمج (C.D) إن امكن ذلك مع مراعاة ألا يزيد حجم المقال على ألف كلمة تقريبا.
- تخضع الموضوعات المقدمة للفحص من قبل المتخصصين بالمجلة. علما بأن الموضوعات لاترد لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- يراعى أن يرفق الكاتب مقاله بنبذة مختصرة عن سيرته الذاتية تتضمن الاسم الثلاثى والمهنة الحالية ـ والعنوان ورقم الهاتف

الاشـــتراكات لسلسلتى قضايا ودراسات إسلامية

قيمة الاشتراك السنوى للسلسلة الواحدة(١٢ عدداً)

أولاً: داخل مصر(١٠٥ جنيه مصرى لكل عدد).

ثانياً: خارج مصر كالآتى: دول عربية وافريقية(٩دولات أمريكية) دول أوربية(١١ دولارا أمريكيا)دول أمريكا وكندا وآسيا (١٤ دولارا أمريكيا) أمريكا الجنوبية واستراليا:(٢٢ دولارا أمريكيا).

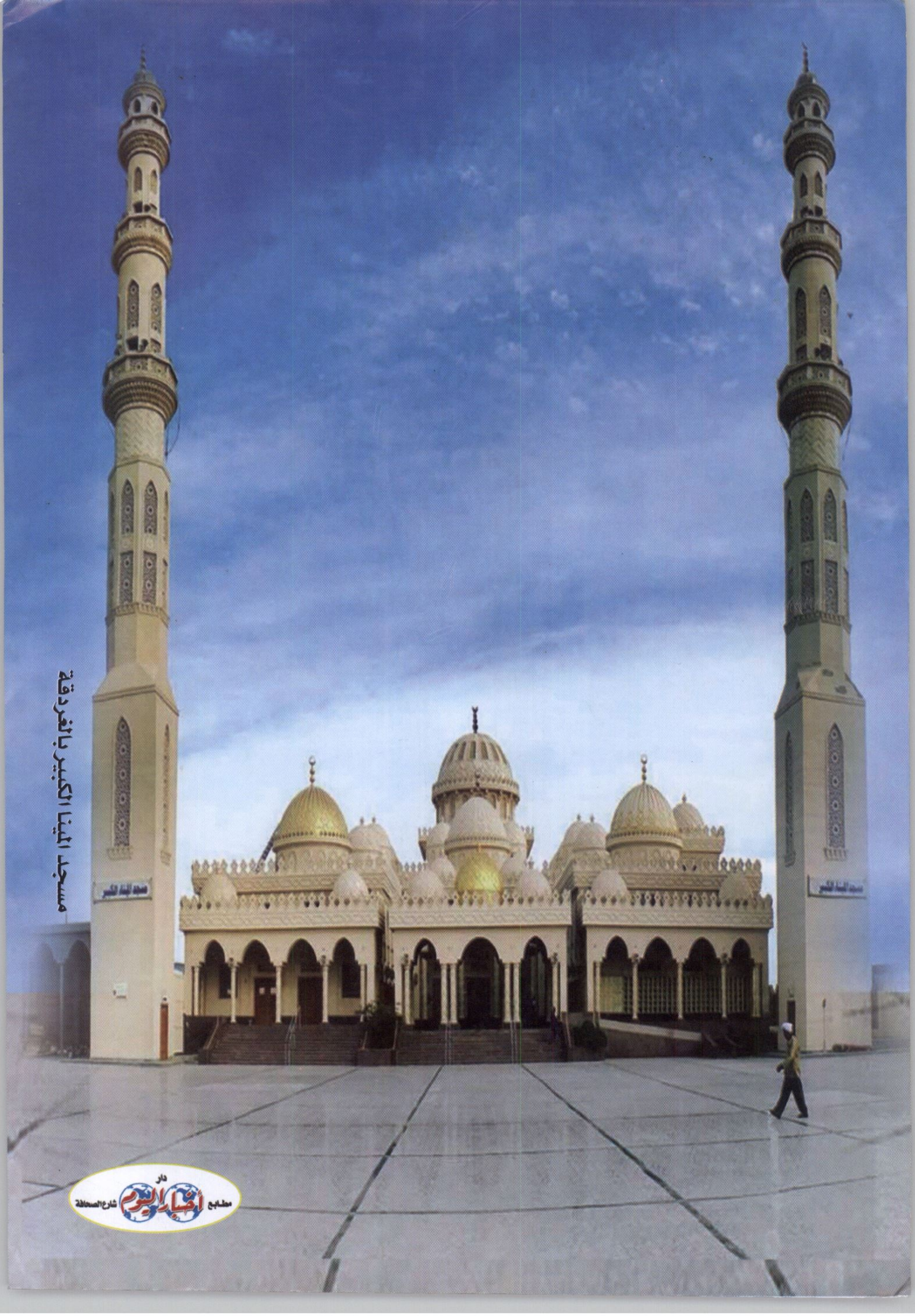

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle